جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
إخلاص رزقي
مريم رمضاني

يوم:00/09/2020

الأبنية الصرفية في قصيدة البردة لكعب بن زهير

- دراسة معجمية دلالية -

لجنة المناقشة:

فوزية دندوقة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر- بسكرة -	رئيسا
حورية رزقي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر- بسكرة -	مشرفا ومقررا
شهيرة زرناجي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر- بسكرة -	مناقشا

السنة الجامعية:2019 - 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

الحمد لله على احسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله و أصحابه وأتباعه وسلم

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمم هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانونا على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح وإكمال الدراسة الجامعية، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من تكرم وقبل الاشراف

على مذكرة بحثنا الاستاذة رزقي حورية التي لاتكفي حروف هذه المذكرة لإيفاء حقها و توجيهاتها العلمية التي لاتقدر بثمن و التي ساهمت بشكل كبير في اتمام و استكمال هذا العمل.

إلى كل اساتذة اللغة و الادب العربي كما نتوجه بخالص شكري وتقديري

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إتمام هذا العمل

مقدمة

يعد علم الصرف واحدا من أهم العلوم اللغوية، لما له من خصائص تميزه عن غيره من العلوم، فهو من الدعائم الأساسية للسانيات باعتباره مستوى من مستوياتها اللغوية، الذي يسلط الضوء على الكلمة بوصفها هيئة كلامية يلامس فيها كل التغييرات التي تطرأ عليها من زيادة أو نقصان أو تبديل في حروفها.

ويكفي فضل هذا العلم، أن جزءا كبيرا من اللغة يتوقف عليه نظرا لأهميته للمتكلم و المتعلم، لذا كان محل عناية العديد من العلماء القدامى والمحدثين، إلا أنه مازال يشكل صعوبة لدى المتعلمين لما يعتريه من غموض وتعقيد في قضاياه الصرفية، فكان ذلك باعثا لنا لأن يكون موضوع بحثنا في مجال علم الصرف، والذي جاء بعنوان "الأبنية الصرفية في قصيدة البردة لكعب بن زهير ،دراسة معجمية دلالية "،فصعوبة الصرف تستهوي طالب العلم لمعرفة الكثير عنه بغية تبسيطه في صورة واضحة بينة،أما الدافع الذي قادنا للبحث في هذا الموضوع ،إنما هو الغوص في زوايا ومتاهات الصرف في قصيدة البردة لكعب بن زهير ،وتوضيح ملامح صورته وجعله أكثر بساطة ليسهل على طلبة اليوم قراءته وتمحيصه، وهذا ما يجعلنا نطرح عدة إشكاليات أبرزها: ما مفهوم الأبنية الصرفية ؟ وما هي مباحث علم الصرف؟ وما هي دلالة تلك الأبنية في قصيدة البردة لكعب بن زهير؟.

وقد سبقنا الكثير من العلماء والمفكرين الذين اعتنوا بهذا العلم ، من بينهم بن ميسية رفيقة "الأبنية الصرفية ودلالتها في سورة يوسف "وآخرون...

ولقد فرضت طبيعة الموضوع تقسيم هذا البحث إلى مدخل وفصلين، على أن تكون هذه الثلاثة مسبوقة بمقدمة ومتلوة بخاتمة، حيث تناولنا في المدخل"ماهية الأبنية الصرفية"، أما الفصل الأول المعنون بـ" تصريف الأفعال في قصيدة البردة لكعب بن زهير ودلالتها"اندرج تحته ثلاثة مباحث: بحسب طبيعة الفعل من حيث الزمن، واللزوم والتعدي، والتجرد والزيادة، أما الفصل الثاني الموسوم بـ"تصريف الأسماء في قصيدة البردة لكعب بن زهير ودلالتها" فاحتوى أيضا ثلاثة مباحث بدءا بالأسماء، ثم المصادر، ثم المشتقات، وقد مهدنا للدراسة التطبيقية لكل فصل بدراسة نظرية للأبنية الصرفية كما وردت في كتب الصرف ،أما الخاتمة فقد عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها عند إنهاء الدراسة.

كما اتخذنا من المنهج الوصفي، منهجا لسير هذه الخطة، وذلك لأننا بصدد وصف البنى الصرفية وتحليلها في القصيدة، كما اعتمدنا على العديد من المصادر و المراجع أهمها: التطبيق الصرفي لعبده الراجحي، تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة، شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام الأنصاري، أما المعاجم: لسان العرب لابن منظور، تاج العروس للزبيدي.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء انجازنا لهذا البحث أهمها: توفر المادة العلمية بشكل كبير في هذا الموضوع مما فتح أمامنا آفاقا واسعة، كما صعب علينا انتقاء شرح مجمل وواضح للقصيدة نظرا لتعدد الشروحات وتباين الألفاظ في بعض الأبيات.

وفي الأخير نشكر الله الذي هدانا إلى عمل هذا البحث وهو المعين و المستعان، ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة: "حورية رزقي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة، وبمعارفها الغزيرة، وبتواضعها وسعة صدرها.

المدخل

أولا : مفهوم الأبنية الصرفية

تعريف الصرف:

لغة:لقد وردت معان عديدة منها: " الصرف: الصاد و الراء و الفاء معظم بابه يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا و انصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا [...] قال أبو عبيد صرف الكلام تزيينه و الزيادة فيه، و إنما سمي بذلك لأنه إذا زين صرف الأسماع إلى استماعه" [1]

"و الصرف التقلب و الحيلة، يقال فلان يصرف و ينصرف و يصطرف لعياله أي يكتسب لهم [...] و قيل الصرف التوبة و العدل ، الفدية[...] وقيل لم يقبلوا منهم صرفا ولا عدلا أي لم يأخذوا منهم دية ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا أي طلبوا منهم أكثر من ذلك"[2].

ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ أن للصرف معان عديدة، فكل واحد منها يختلف عن الآخر باختلاف سياقه والغرض المراد به .

اصطلاحا: أما عن التعريف الاصطلاحي، فتشير خديجة الحديثي أنّ للصرف معنيين في قولها:"وللصرف معنيان أحدهما عملي، وهو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل المصدر إلى اسمي الفاعل و المفعول، و اسم التفضيل...، والثاني علمي: وهو علم بأصول تعرف بها أحوال الأبنية الكلمة ..."[3] يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن

1 إبن فارس ،مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د.ط ، 1976، ج3، ص 342 /343

2 ابن منظور لسان العرب، ت\ ح: خالد رشيد القاضي، ، دار الأبحاث، الجزائر، ط1، 2008م،ج1، ص2434.

3 خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبية النهضة، بغداد، ط1، 1965م، ص23.

للصرف معنى يحصل بتحويل الأصل الواحد إلى عدة أمثلة مختلفة وهو علمي و آخر عملي يعرف من خلاله أحوال أبنية الكلمة.

مفهوم الأبنية:

لغة: الأبنية جمع بِنْية أو بُنْية، يقول الفيروز آبادي في قاموس المحيط: "من البني:نقيض الهدم "[1] – ومن هنا يكون معنى البناء والتركيب والصياغة.أما الأبنية في علم الصرف فهي صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي أشار إليه ابن عصفور"في قوله «هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني»، وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٌ في موضعه»"[2] اهتمام علماء اللغة بالأبنية الصرفية، فقسموها إلى أبنية أسماء وأبنية أفعال وفرقوا– من خلال هذين القسمين من الأبنية– بين الأحرف الأصول والأحرف الزوائد في كل بنية صرفية، وقد صنف هؤلاء العلماء– منذ البدايات الأولى لنشأة الدراسية اللغوية– أبنية الأسماء حسب أحرفها الأصول إلى ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الأفعال إلى ثلاثية ورباعية، ونجد هذا التصنيف عند وسيبويه (ت 180هـ) "وابن السراج (ت 316هـ) "وابن القطاع (ت 515هـ) " فمن الأسماء فنحو: فلس ودرهم/ سفرجل ومن الأفعال فنحو: كتب ودحرج .

أما أبنية المصادر فقد صنفها العلماء حسب أبنية الأفعال، وتنقسم إلى مصادر الأفعال الثلاثية المجردة ومصادر الأفعال الثلاثية المزيدة، ومصادر الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة

[1] الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م، 1264.

[2] ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباه، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 1987م.ج1،ص23.

– أما ما كان فعله ثلاثيا مجردا فنحو خرج خروجا و كتب كتابة، وأما ما كان فعله ثلاثيا مزيدا فنحو أقبل إقبالا وقبله تقبيلا، وقابله مقابلة وتقبل تقبلا واستقبله استقبالا، وما كان فعله رباعيا مجردا فنحو: بعثر بعثرة، وما كان رباعيا مزيدا فنحو: تدحرج تدحرجا، واطمأنّ اطمئنانا.

ثانيا: الميزان الصرفي و موضوعات علم الصرف .

1/ الميزان الصرفي:

من المعروف أن الصرف علم يعنى بدراسة الكلمة، ما كانت فعلا أو أسماء ، فنقول عن الميزان الصرفي " ما يوزن به الأسماء والأفعال "[1] و هذا الأخير أوتي به لمعرفة أحوال بناء الكلمة من حيث حروفه الأصلية والزائدة وحركاتها وسكناتها نجد: (سَمِعَ – فَعِلَ) سامع – فاعل أما يسمى أيضا الوزن والمثال والبناء والصيغة والزنة والبنية، والوزن والبناء الصرفي والموزون به والصورة، ثم أن اللغويين جعلوا الكلمة مادة لفظية تتألف من ثلاثة أحرف وهي ف.ع.ل ، وسموها ميزانا لهم، فالحرف الأول المقابل للفاء، فاء الكلمة، والحرف الثاني المقابل للعين، عين الكلمة والحرف الثالث المقابل اللام: لام الكلمة حيث التزموا ضبط كل منها بالحركة التي ضبط بها الحرف المقابل للكلمة الموزونة نحو، دَرَسَ – فعل،"[2] وعليه فإن الكلمة المتصرفة اسما كانت أم فعلا يشار إلى حروفها بفاء وعين ولام، وأما ما يعتبر عن أصل الحروف الثلاثة فيعتبر بحسب الزيادة الأصلية وغير الأصلية، فإن كانت أصلية بمعنى أنها من صلب الكلمة، لا يكون معنى الكلمة به ومعنى، نزيد لاما واحدة في آخر الميزان إن كانت الكلمة رباعية نحو طمأن – فعلل، وإن كانت الكلمة خماسية نزيد لامين في

1 عمر ابن ثابت، شرح التصريف، ت/ح: ابراهيم سليمان العجمي، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1، 1999م، ص132 .

2 ينظر: راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1998م، ص404 .

أخر الميزان، أما إن كانت الزيادة ناتجة عن تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا أيضا ما يقابله في الميزان الصرفي نحو: سيح – فعل والحرف مكرر هنا هو فاء الكلمة، وإن كانت الحروف الزائدة عن ثلاثة أحرف غير أصلية وهي مكررة فإننا نزن الأصول فقط مثل: فاتح – فاعل، انفتح – انفعل، افتتح – افتعل، بمعنى تبقى نفس حروف الزائدة في الكلمة، أما الحذف الذي يحصل في المفردة نحو: "قل" يقابله حذف في الميزان نحو:"فل" [1] وهو بهذا محذوف العين الذي الأصل فيه الفعل: قال- فعل قل – فل، أما الإعلال فهو يخص حروف العلة، فالحرف الذي يحدث فيه الإعلال يوزن حسب أصله،" فمثلا كلمة: قال لا توزن على قال، إنما توزن على فعل لأن أصلها "قول" " [2] أما من ناحية القلب المكاني "فإن كان قلب في الموزون قلبت الزنة مثله، أقولك في (ا.د.ر): أعفل" [3] فالميزان الصرفي إذن لفظة من ثلاثة أحرف هي الفاء والعين واللام، وهي مادة يعرف بها أحوال أبنية الكلمة فعلا و اسما.

1 ينظر: عبدوا لراجحي، التطبيق الصرفي،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت- لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص 11-12 .

2 المرجع تفسه، ص13.

3 ابن الحاجب، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي التصريف و الخط، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ط)، (د.ت)، ص60

2/ موضوعات علم الصرف:

يحدد علماء العرب ميدان علم الصرف أنه دراسة لنوعين فقط للكلمة:

- الفعل المتصرف
- الاسم المتمكن

وهذا ما يعرف بالمفردات العربية، حيث يبحث هذا الأخير عن كيفية صياغة تلك المفردات لإعادة المعاني وكذا عن أحوالها العارضة لها من صحة و إعلال و نحوها"[1] فالفعل في عرف علماء اللغة "الفعل بالكسرة: حركة الإنسان، أو كناية عن كل عمل متجدد بالفتح: مصدر فعل: كمنع..."[2] بمعنى ما دل على عمل معين أما في الاصطلاح فهو" الكلمة التي فعل على معين وعلى زمن مقترن به مثل (كتب يكتب اكتب)[3] فمفهوم الفعل إذن هو ما كان دالا على معنى ما مع اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر)، لكن الدراسة التي يركز عليها علم الصرف إنما تقتصر فقط على الفعل المتصرف بمعنى أنه لا يبحث في الأفعال الجامدة باعتبار أن الفعل الجامد لا يمكن تصريفه إلى زمن غير الذي عليه نحو: ليس و أفعال المدح و الذم نحو: نعم وبئس، فالأفعال الجامدة لا يجري البحث عنها في علم الصرف"[4]

1 ينظر: محمد محي الدين، دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت ، (د.ط)، 1995م، ص05.

2 الفيروز آ بادي، قاموس المحيط،ص1045.

3 عزيزة نوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1992م، ص762 .

4 محمد محي الدين، دروس التصريف، ص05 .

أما في الاصطلاح: " فهو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[1] بمعنى أنه لا يدل على أثر معين لكن ما يتناوله علم الصرف إنما هو دراسة الأسماء المتمكنة أي "الأسماء المعربة التي يمكن تصريفها و اشتقاقها نحو: (قد) و (حمل) "و لا تتناول الأسماء المبنية كأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، والشرط والضمائر والأصوات المحكية والأسماء الأعجمية .. "[2] وبطبيعة الحال فإن الصرف لا يدرس الحروف أيضا بجميع أنواعها .

إذن يتلخص لنا مما سبق أن موضوع علم الصرف إنما يرتكز أساسا على نوعين من الكلمة ما كان فعلا متصرفا واسما متمكنا، دون الحروف فلا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها.

ثالثا: علاقة علم الدلالة و علم المعاجم.

1/ علاقة علم المعاجم بعلم الدلالة

يعد علم الدلالة أقرب العلوم الإنسانية إلى علم المعاجم و أكثر العلوم الإنسان، حيث لا يمكن الوصول لدلالة الكلام دون وجود المعنى المعجمي في الكلمات المستخدمة، ثم إن دراسة المعنى المعجمي في مجال علم الدلالة و من هذا الأساس ثم ربط دراسة المعنى المعجمي بثلاثة فروع هي: علم الدلالة و المفردات و علم المعاجم، و لأن المعجم يعطينا القاسم المشترك بين المدلولات المتعددة فهو بذلك يسهم معان تكون عادة أكبر من المعنى الذي يرد داخل بيان محدد [3] فالمعنى

1 ابن الحاجب، الكافية في علم النحو الشافية في علمي التصريف و الخط، ص11.

[2] راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، ص403 .

3 ينظر: أحمد نعيم الأواعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط1، 1993م، ص126

المعجمي إذن يشكل ذلك الرابطة و العلاقة بين علم الدلالة و علم المعاجم باعتبار أن "المعجم موضوع أساسي للكشف عن معاني الكلمات ودلالتها" [1] فكل كلمة من كلمات اللغة العربية تحمل دلالة معجمية مختلفة عما توجيه صيغتها من الدلالات زائدة أنما علم الدلالة موصف إلى دراسة المدلولات اللغوية التي تشكل القاسم المشترك بينهما، كما يستفيد علم المعاجم من الدراسات الدلالة في تحليل المجموعات المعجمية في ارتباطها مع محتوياتها ومن ناحية أخرى يستلهم علم المعاجم في دلالة النظرية التحليل إلى الوحدات الدلالية لتصفية المفردات و اختزانها في هيئة مجموعات أساسية من المفاهيم.[2] و من جهة أخرى يقول عبد الجليل منقور في كتابه علم الدلالة أن: "الحالة المعجمية للألفاظ تمثل الصورة الأساسية لمحيطها الدلالي"[3] إذن فالرابط بين العلمين (علم المعجمات وعلم الدلالة) رابط وثيق لكونها يتطابقان في العديد من القضايا و الدراسات، وكل منهما يستفيد من الآخر.

2/ علاقة علم الدلالة و علم الصرف

مما لاشك فيه أن العلاقة بين علمي الدلالة و الصرف، هي علاقة بارزة، فالدلالة الصرفية مرتبطة بدلالة الكلمة من حيث صيغتها نجد مثلا صيغ الأسماء تدل على دلالة صرفيه عامة على المسمى، فالتسمية هي الوظيفة الصرفية للاسم، أما الدلالة التي تؤديها الصفات فهي دلالة على الموصوف بالحدث كما تدل الظروف دلالة صرفية عامة على الظرفية الزمانية أو الظرفية المكانية أما الأفعال

1 محمد بوادي، ألفاظ العقائد و العادات و المعاملات في صحيح البخاري دراية دلالية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره، كلية الأدب و العلوم الاجتماعية في اللغة العربية و أدبها، جامعة عباس فرحات سطيف1 ،الجزائر ، (د.ت)، ص65 .

2 ينظر: عبد القادر بوشيبه، محاضرات في علم المفردات و صياغة المعاجم، تلمسان، الجزائر، (د.ط)، 2015م، ص18 .

3 عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله و مناهجه في التراث العربي، مكتبة الأسد، دمشق، (د.ط)، 2008م، ص28.

فدلالتها الحدث و الزمان معا، فإذا زيد في البنية الصرفية للفعل أصبحت له دلالات فرعية أخرى نحو دلالة التعدية، و الدلالة على الكثرة و الدلالة على التحول من حال إلى حال و غيرها من الدلالات [1] فالصيغة الصرفية هي شكل الكلمة و مادتها الأصلية التي تتكون منها، و لابد أن يضم المعنى المعجمي للكلمة، الميزان الصرفي، لأن التركيب الصرفي للكلمة يساهم في تحديد معناها، فمثلا كلمة استغفر لا يكفي بيان معناها المعجمي فقط، المرتبط بمادتها اللغوية (ع.ف.ل) بل لابد من إضافة المعنى الصيغة إلى ذلك وهي هنا وزن استفعل، الألف و السين و التاء، التي تدل على الطلب فهنا أمدتها الصيغة الصرفية بالمعنى الحقيقي للمفردة لان هذا المعنى ما هو إلا مجموعة دلالات تتغير بتغير صيغة اللفظة فكل زيادة في المبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى[2]

إن الدلالة الصرفية مرتبطة بدلالة الكلمة من ناحية الصيغة، فدلالة كلمة "ناجح" ترتبط بصيغتها "فاعل" حيث يتحدد معناها من خلال الصيغة ودلالة كلمة "كذاب" أقوى من دلالة كلمة "كاذب" ذلك ما يستدعيه التركيب وسياق الكلام فالدلالة الصرفية إذن تستمد من بنية اللفظ وصيغته.

[1] ينظر: محمد بوادي، ألفاظ العقائد و العادات و المعاملات في صحيح البخاري، دراسة دلالية، ص60-61 .

[2] ينظر: احمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م، ص13 .

الفصل الأول

تصريف الأفعال و دلالتها

في قصيدة البردة

لكعب بن زهير

أولا: الأفعال في قصيدة البردة "دراسة معجمية دلالية"

حفلت القصيدة بأفعال كثيرة، فمنها ما دل على الزمن ومنها ما دل على التعدية أو اللزوم و منها ما جرد وما زيد في حروفه ففي هذه الدراسة قمنا بتقسيم الأفعال بحسب نوع كل منها حيث وضعنا جدول يمثل جميع الأفعال المذكورة في القصيدة مع ذكر أصل الفعل ووزنه، فكان كالآتي:

الفعل	أصله	وزنه	الفعل	أصله	وزنه	الفعل	أصله	وزنه
يَرْكُضُ	**رَكَضَ**	**فَعَلَ**	يغرَّنَكَ	**غرّ**	**فَعَلَ**	بَانَتْ	**بَانَ**	فَعَلَ
قَامَتْ	**قَامَ**	**فَعَلَ**	مَنّتْ	**مَنّ**	**فَعَلَ**	رَحَلُوا	**رَحَلَ**	فَعَلَ
جَاوَبَهَا	**جَاوَبَ**	**فَاعَلَ**	أَمْسَتَ	**أَمْسَى**	**أَفْعَلَ**	لايُشْتَكَى	**اشْتَكَى**	افْتَعَلَ
نَعَى	**نَعَى**	**فَعَلَ**	يَبْلغَهَا	**بَلَغَ**	**فَعَلَ**	تَجَلُو	**جَلاَ**	فَعَلَ
تُقْرِي	**فَرَى**	**فَعَلَ**	عَرِقتّ	**عَرِقَ**	**فَعِلَ**	ابْتَسَمتَ	**ابْتَسَمَ**	افْتَعَلَ
يَسْعَى	**سَعَى**	**فَعَلَ**	تَرَمِى	**رَمَى**	**فَعَلَ**	شُجَّتَ	**شَجَا**	فَعَلَ
أُلْفِينك	**أَلَفَى**	**أَفْعَلَ**	تَوَقَّدَتْ	**تَوَقَّدَ**	**تَفَعَّلَ**	أَضْحَى	**أَضْحَى**	اَفْعَلَ
خَلوُا	**خَلاَ**	**فَعَلَ**	يَمْشِي	**مَشَى**	**فَعَلَ**	صَدَفَتْ	**صَدَفَ**	فَعَلَ
قَدَّرَ	**قَدَّرَ**	**فَعَّلَ**	يُزْلِفُهُ	**زَلَفَ**	**فَعَلَ**	وَعَدَتْ	**وَعَدَ**	فَعَلَ
طَالَت	**طَالَ**	**فَعَلَ**	قُذِفَتْ	**قَذَفَ**	**فَعَلَ**	سِيطَ	**سَاطَ**	فَعَلَ
أُنْبِئْتُ	**أَنْبَأَ**	**أَفْعَلَ**	فَاتَ	**فَاتَ**	**فَعَلَ**	تَدُومُ	**دَامَ**	فَعَلَ
أَوْعَدَنِي	**أَوْعَدَ**	**أَفْعَلَ**	تُمِرُّ	**مَرَّ**	**فَعَلَ**	تَكُونُ	**كَانَ**	فَعَلَ

هَدَاكَ	هَدَى	فَعَلَ	تَخَوَّنُهُ	خَوَّنَ	فَعَّلَ	تلونَ	لَونَ	فَعَّلَ
أَعْطَاكَ	أَعْطَى	أَفْعَلَ	تخدِي	خدَى	فَعَلَ	تُمسِكُ	مَسَكَ	فَعَلَ
تَأَخُذْنِي	أَخَذَ	فَعَلَ	يَتْرُكْنْ	تَرَكَ	فَعَلَ	زَعَمِت	زَعِمَ	فَعِلَ
لم أُذْنِبَ	أَذْنَبَ	أَفْعَلَ	يَقهُنْ	وَقى	فَعَلَ	أَرْجُو	رَجَا	فَعَلَ
كَثُرَت	كَثُرَ	فَعُلَ	تَلَفّع	تَلَفّع	تفَعَّل	آمُلُ	أَمَلَ	فَعَل
أَرَى	رَأَى	فَعَلَ	وَضَعَتَ	وَضَعَ	فَعَلَ	يُسَاوِرُ	سَاوَرَ	فَاعَلَ
أَسْمَعُ	سَمِعَ	فَعِلَ	أُنَازِعُهُ	نَازَعَ	فَاعَلَ	يَحلُّ	حَلَّ	فَعَلَ
تَنْفِي	نَفَى	فَعَلَ	أَهَيَبَ	هَابْ	فَعَلَ	يُستَضَاءْ	اِسْتَضَاءَ	استفعَلَ
ظَلَّ	ظَلَّ	فَعِلَ	أُكَلِمُهُ	كَلَّمَ	فَعَّلَ	أَسْلَمُوا	أَسْلَمَ	أَفعَلَ
يَرْعَدُ	رَعَدَ	فَعَلَ	يَغَدُوُ	غَدَا	فَعَلَ	شُكَّتْ	شَكَّ	فَعَلَ
مَازِلْتُ	زَالَ	فَعَلَ	يَلَحُمُ	لَحَمَ	فَعَلَ	عَرَّد	عَرَّد	فَعَّلَ
نَالَتْ	نَالَ	فَعَلَ	أَكْرِمْ	أَكْرَمْ	أَفْعَلَ	يُؤَيِّسُهُ	أَيَّسَ	فَعَّلَ

يتضح لنا من خلال الجدول أن الأفعال كثيرة و منها ما هو مكرر فقد لخصنا البعض منها الدال على كل نوع ذُكر سابقا في أمثلة استخرجناها من أبيات القصيدة ذلك باعتمادنا على ديوان كعب بن زهير فكان التقسيم كالآتي:

- **أولا: الفعل من حيث الزمن:**

- من علامات الفعل أن يتصرف في الأزمنة (الماضي و الحاضر و المستقبل) نحو: نجح ينجح، سينجح، فالفعل شديد الارتباط بالزمن، من هذا المنظور يرد القول الآتي:"ينقسم الفعل إلى ماض و مضارع و أمر "[1]

ثم يشير ابن السراج إلى زمن الفعل في قوله:" الفعل ما دل على معنى و زمان ، و ذلك الزمان إما ماض و إما حاضر وإما مستقبل..."[2] فهو بهذا القول يتفق مع القدماء في تقسيم الفعل باعتبار الزمن، ثم أن للمحدثين وجهة موافقة لما اعتمده القدماء يبرز ذلك من خلال قول جلال الدين يوسف العيداني:"أشار أغلب المحدثين إلى نظرة القدماء التي ترتبط بين صيغة الفعل و زمنه فقسموا الأزمان على ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع والمستقبل" [3] ويقصد بالمستقبل هنا لفعل لم يقع بعد، ثم يضيف في قول آخر فعل الأمر في قوله "فالأفعال كنايات عن الأحداث بالنظر إلى الزمن، لذلك ينبغي أن تكون ثلاثة ماض ومضارع وأمر" [4].

ويعني بذلك إنها الأفعال عبارة عن كنايات تحدث في زمن معين وهي ثلاثة معروفة (ماض ومضارع وأمر) .

ورد في القصيدة الفعل المضارع و الفعل الماضي بشكل واضح دون صيغة الأمر التي وردت فقط مرة واحدة، ومن هذا المنطق قمنا باستخراج بعض الأفعال وفق التركيب الزمني لها:

---

[1] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكان للطباعة و النشر و التوزيع، الريلض، (د.ط)، (د.ت)، ص56.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م، ص38.

[3] جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010م، ص181.

[4] المرجع نفسه، ص181.

1\ الفعل الماضي:

حد الفعل الماضي هو:" كلمة دلت وضعا على حدث وزمان كضرب ودحرج و انطلق و استخرج فإنها دالة على وضعا على حدث وزمن انقضى"[1] يشير هذا التعريف إلى أن الفعل الماضي ما دل على انقضاء حدث معين، ثم يعرفه أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي بقوله: "فالماضي: ما دل على حدث شيء قبل زمن التكلم، نحو: قام، و قعد وأكل وشرب، وعلامته أن يقبل تاء الفاعل، نحو: قرأت و التاء التأنيث الساكنة، نحو: قرأت هند" [2] فالفعل الماضي يقبل دخول تاء التأنيث و تاء الفاعل.

ويعرض يوسف العيداني سبب تقدم الفعل الماضي على غيره من الأفعال، في قوله:"و إنما قدم الفعل الماضي على غيره من الأفعال، لأنه خال من الزيادة والمضارع و الأمر لا يخلوان عنها فالماضي ما دل الحدث فيه على زمن قبل الزمن الذي أنت فيه"[3] قصد بذلك أن حروف الفعل الماضي حروف أصلية مجردة، فيقول في موضع آخر:" وقد يكون قبل زمن المتكلم و لبناء الثلاثي المجرد باعتبار حركة العين الفعل ثلاثة أوزان:" (فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ)"[4] بمعنى بفتح العين ثم بضم العين ثم بكسرها .ومن شواهد الفعل الماضي قول كعب في بداية قصيدته:

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ * مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

---

[1] الفكهاني، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة و النشر القاهرة، ط2، 1993م، ص98.

[2] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص56 .

[3] جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 183.

[4] المرجع السابق ،ص183.

فالفعل **بانت** والذي أصله بَانَ ورد في معجم لسان العرب في قول صاحبه: "البين كلام العرب جاء على وجهين: يكون البين الفُرقة و يكون الوَصل ..."[1]، بمعنى يمكن للفعل **بان** أن يدل على الفراق أو ضده، لكن المقصود في البيت، المفهوم الأول للكلمة، **بانت سعاد** أي فارقت و رحلت، فهو يتغزل بمحبوبته التي فارقته وجاء هذا الأخير للدلالة على شدة الحزن نتيجة الفراق و الترك ، وفي بيت أخر يذكر الشاعر:

لَظَلَّ يِرْعُدُ إلاَّ أنْ يكونَ لَهُ * مِنَ الَّرسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْويلُ**

الفعل ظل هنا جاء بمعنى صار وهو من أخوات كان، لقول اليسوعي في المنجد في اللغة: "ظلَّ ظَلاً و ظُلُولاً يفعل كذا: دام "[2] فالشاعر أورد هذا الناسخ بغية إفادة حدوث خبر في النهار، كما يفيد الصيرورة.

2\ الفعل المضارع :

أما الفعل المضارع فيدل على الزمن الحاضر فهو:" ما دل على حدوث شيء في زمن المتكلم أو بعده نحو:يقرأ ويكتب فهو صالح للحال و الاستقبال، و يعينه للحال: لام الابتداء و (أن)، و (لا) و (ما) النافيتان نحو: ﴿***إني ليحزنني أن تذهبوا به***﴾ سورة يوسف-13- ﴿***لا يحب الله الجهر بالسوء من القول***﴾ سورة النساء-148- ﴿***وما تدري نفس ماذا تكسب غدا***﴾ سورة لقمان-34-"[3] يتبين من خلال القول السابق أن الفعل المضارع ما كان يدل شيء حدث في زمن التكلم أو بعد

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، ص540 .

2 لوين معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط17، 1960م، ص480 .

[3] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص56 .

التكلم، فهو يصلح للحال و الاستقبال أما الحال بارتباطه بلام الابتداء و (أن و (لا) و (ما) النافيتان، ثم يرد قول آخر في هذا السياق في كتاب شرح كتاب الحدود في النحو:"فيكون المضارع الحال: هو المقترن وجود لفظه بوجود جزء معناه، لا بوجود جمعية "[1] بمعنى أن يدل على الزمن الحاضر مع وجود الحال في معناه أما الاستقبال فيكون بدخول بعض الحروف عليه، يذكرها صاحب هذا القول:" ...أولا دلالتها على زمن الاستقبال حصرا، وذلك بدخول السابقة السين عليها "[2] فالفعل المضارع الدال على الاستقبال تلتصق به حروف منها حرف السين، يدرج صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف هذه الحروف في قوله:" ويعنيه للاستقبال السين وسوف ولن وأن وإن، نحو:﴿***سيقول السفهاء من الناس ما ولا هم عن قبلتهم التي كانوا عليها***﴾ *سورة البقرة-142-* ﴿***ولسوف يعطيك ربك فترضى***﴾ *سورة الضحى-05-* ﴿***ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون***﴾ *سورة آل عمران-92-* ﴿***وأن تصوموا خير لكم***﴾ *سورة البقرة-184-* ﴿***إن ينصركم الله فلا غالب لكم***﴾ *سورة آل عمران-160-* "[3] بالإضافة لحرف السين توجد حروف أخرى تسبق فعل المضارع لتدل على الاستقبال وهي: سوف ولن وأن وإن.

ملحوظة:

لابد أن يبدأ الفعل المضارع بحرف من حروف المضارعة وهي التي تجمعها كلمة (أنيت).

[1] الفكهاني، شرح كتاب الحدود في النحو، ص101 .

[2] جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص204 .

[3] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص56 .

ورد الفعل المضارع في عدة مواضع، إلا أننا استخرجنا مثالين له، فالأول في قول صاحب القصيدة: **ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ * إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ**

نرى أن هذا البيت احتوى فعلا واحدا في كل شطر يحمل بتاء التأنيث وهو **تمسك**، يقول ابن منظور: "أمسكت الشيء وتمسكت به و استمسكت به و امسكت، كله بمعنى اعتصمت"[1] أما عن المعنى الموحى إليه في البيت فهو عكس شرح ابن منظور لأن الفعل مسبوق بما النافية، ليأتي في ذلك أنها لا تصدق بالوعد و الميعاد ولا تتمسك به شأنها كالغربال لا يمسك الماء، فالدلالة الموحى إليها الفعل تمسك هي الصيرورة والحركة.

أما المثال الثاني في قوله:

يَغْدو فَيُلْحِمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما * لَحْمٌ منَ القَوْمِ مَعْفورٌ خَراديلُ**

يصف الشاعر لنا الأسد المشبه به في الشجاعة فيقول يذهب هذا الأسد في أول النهار يتطلب صيدا لولديه فيطعمهما لحما[2] فالفعل يغدو هنا يشير إلى معنى الذهاب، و الأصل فيه غدا "غدوا: ذهب[....] انطلق "[3] فقد يدل على الصيرورة .

3/فعل الأمر

و يمكن القول أن صيغة الأمر تدل على طلب لغرض ما، و يأتي في تعريف آخر:" وهو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب، لا يخالف بصيغته صيغته إلا أن تنتزع الزائدة، فتقول في

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص102 .

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، تح/عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية، القاهرة، ط1، 2010م، ص304 .

[3] لوين معلوف اليسوعي ، المنجد في اللغة ، ص546 .

يضع: ضع، وفي يضارب: ضارب، وفي يدحرج: دحرج" [1] يتضح من خلال هذا التعريف أن صيغة الفعل المضارع لا تخلف عن صيغة الأمر إلا عند انتزاع الزائدة من المضارع أما عن صيغة الأمر فهي "أفعل " ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع، و لا يكون بصيغة المعلومة إلا للمخاطب و أما غير المخاطب فيؤمر باللام و الفعل المضارع (ليفعل) "[2] فمن المألوف أن فعل الأمر يوجه للمخاطب، أما إذا أمر غير المخاطب، فيضاف إلى فعل المضارع لام تسبقه فالأمر هو: "صيغة يطلب فيها الفعل من المخاطب، و علامة الأمر مجموع شيئين لابد منها أحدهما: أن يدل على الطلب، و الثاني: أن يقبل ياء المخاطبة"[3] إذن فالأمر هو طلب حصول الشيء، ودلالته على الطلب هي علامة على الأمر، يرد تعريفه في موضع آخر: و الأمر ما يطلب به حصول الشيء بعد زمن التكلم نحو: اجتهد و علامته أن يقبل نون التوكيد، وياء المخاطبة، مع دلالته على الطلب "[4] أما عن صيغة النهي الدالة على الأمر " نحو: لا تضرب، فإن دلالته عليه بواسطة حرف النهي الذي هو طلب الترك" [5] ففي هذا القول يتضح لنا أن صيغة الأمر ، قد تأتي في صيغة النهي التي تدل على الأمر، و يكون الفعل مسبوقاً بحرف نهي نحو: لا تسرع، لا تلعب لا تتكاسل ... ،كما وسبق القول أن ورود صيغة الأمر كانت في مواضع نادرة في القصيدة، في قول كعب ابن زهير:

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبيلِي لاَ أبالَكُمُ * فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ**

[1] الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار عمر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص256.

[2] جلال الدين يوسف العيداني، الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص225 .

[3] المرجع نفسه، ص225.

[4] أحمد بن محمد أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،ص57 .

[5] الفاكهي، شرح كتاب الحدود في النحو، ص101 .

الفعل **خلوا** يوحي إلى الأمر، بمعنى اتركوا، فلما يئس أجب من نصرة أخلائه أمرهم أن يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المثول بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم، فيمضي في حكمه، لأن نفسه آمنت بقدر الله [1] كأنه يقول لهم دعوني و شأني، أما عن الغاية من ذكر الفعل تأتي بعد أسفه على خذلهم له بعدما كانوا أصدقاءه و الغرض منه طلب الترك .

- **ثانيا: من حيث اللزوم و التعدية:**

1/الفعل اللازم:

يعرفه فخر الدين قباوة بقوله: "ما لم يتجاوز بنفسه بالفاعل إلى المفعول به"[2] يعني أن الفعل الواحد يكتفي فقط بالفاعل دون المفعول به، ويذكر الزمخشري مثالا على الفعل اللازم في قوله: "و غير المتعدي ضرب واحد، وهو ما تخصص بالفاعل كـ ذهب زيد و مكث و خرج نحو ذلك "[3] يشير هذا القول إلى أن الفعل غير المتعدي هو ما تخصص بالفاعل، أي أن بعد الفعل يذكر الفاعل دون المفعول به، فيلازم بذلك الفعل مرفوعه، فاللازم من الفعل: "هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بل وقع في نفسه، بزغت الشمس تبزغ، وهمعت عينه تهمع "[4] يتضح من هذا القول أن الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به فهو لازم .

وينقسم الفعل اللازم إل صيغ لعل أشهرها:"فَعُلَ، نحو: عظم، كرم، سهل و انفعل، نحو: انكسر، انطلق انسحب، و افعل، نحو: ابيض، اخضر..." [5] وهو ما دل على سجيته أو على

---

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، ص287 .

[2] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، مكتبة المعارف، بيروت _ لبنان، ط2، 1988م، ص246 .

[3] الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص308 .

[4] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2010م، ص25_26 .

[5] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال ، ص247 .

لون، أو كان على وزن انفعل وذكرت بعض علامات لزوم الفعل في قول صاحب كتاب أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:" ...أو على عرض و هو ما ليس حركة جسم من وصف ثابت، كمرض وكسل ونهم إذ اشبع [...] أو يكون موازنا لأفعلل

كاقشعر، شمأز، أو لما ألحق به وهو افوعل، كاكوهدا الفرخ إذا ارتعد، أو افعنلل كاحرنجم، أولما ألحق به" [1] هذه الأمثلة تمثل بعض صيغ التي يمكن أن يأتي الفعل اللازم على هيئتها، فيمكن أن يكون الفعل لازما إذا دل على مرض أو كسل أو ضده فيكون على وزن **فَعِلَ**، أو أن يأتي على باقي الأوزان التي ذكرت في القول السابق تضاف إلى ذلك بعض الأوزان الأخرى و تفعلل و تمفعل في قول فخر الدين قباوة و تفعل نحو: تجلبب، تبعثر، تعجرف وتمفعل نحو: تمسكن..."[2] وفي علامة أخرى من علامات لزوم الفعل ما تعدى إلى مفعول واحد بحسب رأي بعض الصرفيين ويأتي ذلك في قول خديجة الحديثي:" أو كان مطاوعا لما تعدى إلى مفعول واحد نحو: مددت الحديد فامتد، ودحرجت الكرة فتدحرجت "[3]

– ذكر الفعل اللازم في القصيدة في مواضع مختلفة، لكننا اخترنا مثالين له على وزن (فَعُلَ و فَعِلَ)، فالأول يأتي في البيت الآتي:

لا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوالِ الوُشاة ولَمْ * أُذْنِبْ وقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقاويلُ**

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، وضع المسالك في ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت_ لبنان، (د.ط)، (د.ت) ص147_148.

[2] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، ص247 .

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرفية في كتاب سيبويه، ص406 .

الفعل **كثرت** من أصل **كَثُرَ** على وزن **فَعُلَ** معناه أنه اجتمعت عليه الأقاويل وهو بريء مما يقولون عنه، جاء هذا الأخير للدلالة على التكثير و المبالغة .

أما الوزن الثاني فقد ورد في البيت التالي:

لا يَفْرَحونَ إذا نَالتْ رِماحُهُمُ * قَوْماً ولَيْسوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا**

فالفعل **يفرحون** هنا و المسبوق بلا النافية، و الذي من أصل فرح يشير إلى معنى غير الفرح لنفيه ذلك، فهو يمدح المسلمين لقوله أنهم لا يظهرون الفرح عند ظفرهم بالعدو، ويصفهم بالشجاعة و القوة [1] ودلالة الفعل توحي إلى حال هؤلاء المسلمين .

2/ الفعل المتعدي

يعرفه محمد معالي في قوله:" فالمتعدي ما يتجاوز فعل الفاعل إلى مفعول به: نصر زيد عمر ولمس الشيء يلمسه ونكل عن الأمر ينكل، ودر الحلب يدر، ورد القميص يذره و سبغ الثوب يسبغ الله النعم" [2]

فالمتعدي من الفعل هو ما يتجاوز فاعله إلى مفعول به، و يذكر في قول آخر "هو ما لا يتعدى أثره الفاعل بأن يتجاوز إلى المفعول به بنفسه بلا حاجة إلى حرف التعدية، وهو لذلك يحتاج إلى فاعل مرفوع و إلى مفعول به منصوب، أو أكثر من مفعول به واحد، و يسمى فعلا متعديا و واقعا و مجاوزا" [3]

---

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، ص314 .

[2] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص25 .

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص419 .

فقد يتعدى الفعل إلى مفعول به أو أكثر لذلك: فهو يحتاج إلى فاعل و مفعول ليكتمل معنى الجملة، ثم يقدم ابن يعيش تعريف للتعدي بقوله: " ومعنى التعدي أن المصدر الذي هو مدلول الفعل، وهو فعل الفاعل على ضربين: ضرب منهما لا يلاقي شيئا، و يؤثر فيه، فيسمى متعديا، و ضرب منهما لا يلاقي شيئا، فيسمى غير متعد، فكل حركة للجسم كانت ملاقية لغيره سميت متعدية" [1] بمعنى أن الفعل المتعدي كل ما يؤثر في غيره و كان ملاقيا له .

يضرب فخر الدين قباوة أمثلة عن الفعل المتعدي، فيقول: " فالفعل المتعدي ما يجاوز نفسه الفاعل إلى المفعول به، وقد يتعدى إلى مفعول واحد، نحو: جمع الأستاذ الطلاب أو إلى مفعولين، نحو: أظن أخاك مسافرا أو إلى ثلاثة مفاعيل ، نحو: أعلمتك أباك مريضا"[2] يفهم من القول السابق أن الفعل المتعدي على ثلاثة أضرب، منه ما يتعدى إلى مفعول به واحد و منه ما يتعدى إلى مفعولين و منه ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل.

ذكر كعب الفعل المتعدي إلى مفعول ثم مفعولين باستثناء ما تعدى إلى ثلاثة مفاعيل فمثال الفعل المتعدي بمفعول واحد جاء على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ نحو:

إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ * أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهَوَ مَغْلُولُ**

تعدي الفعل **يترك** إلى مفعوله القرن دون إظهار فاعله و المقصود به الأسد، حيث دل الفعل يترك على الترك والإبعاد .

أما ما تعدى إلى مفعولين، جاء على وزن أَفْعَلَ نحو:

---

[1] ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط1، 2001م، ص308 .

[2] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، ص246 .

مَهْلاً هَداكَ الذي أَعْطاكَ نافِلَةَ * الْقُرْآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفصيلُ**

فالفعل **أعطاك** تعدى إلى مفعولين، الأول مضمر بالكاف و الثاني نافلة، فنقول أعطى الله محمدا نافلة القرآن، ليصبح محمدا مفعولا به أول ونافلة مفعولا ثان، أما عن المعنى المشار إليه في الفعل بمعنى وهبك أو منحك أي جاء دلالة على المنح والإعطاء .

بعد هذا العرض لابد أن نشير إلى ما قد يجمع بين الفعلين: اللازم و المتعدي من صيغ، في حين يمكن للفعل اللازم أن ينقل إلى التعدية و يحصل ذلك "بزيادة الهمزة في أوله، نحو: أجلس الأستاذ ضيوفه أو بتضعيف العين نحو: كرم الطالب أستاذه، أو بزيادة ألف بعد الفاء، نحو: ضاحكت الأطفال أو بزيادة الهمزة و السين و التاء، نحو: استخرجنا معاني الأبيات أو بالتضمين، نحو: رحبتكم الطاعة أي: و سعتكم"[1] فتكون التعدية على وزن أفعل، فعل، فاعل، استفعل، أو يتضمنه معنى الفعل اللازم، أما عن الصيغ المشتركة بين الفعل اللازم و الفعل المتعدي فهي كثيرة نحو:" (فَعَلَ – يَفْعُلُ) و(فَعَلَ – يَفْعِلُ) و(فَعِلَ – يَفْعَلُ) و(فَعَلَ – يَفْعَلُ) و(فَعِلَ – يَفْعِلُ) ..."[2] هذه الأوزان حسب سيبويه و غيره هي ما يشترك فيه من المتعدي و اللازم.

- **ثالثا/ من حيث التجرد و الزيادة**

ينقسم الفعل باعتبار التجريد و الزيادة إلى قسمين: فعل مجرد و فعل مزيد .

1 / الفعل المجرد :وهو فعل جرد من حروف الزيادة فكانت جميع أحرفه أصلية، يقول الدكتور عبد الخالق عضيمه:"المجرد ما كانت حروفه كلها أصلية وهو إما ثلاثي و إما رباعي و لا يتجاوز

[1] المرجع السابق، ص247 . 248 .

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص407 .

المجرد في الفعل أربعة أحرف لتقله عن الاسم، و لأنه يلحقه من الضمائر ما يصير به كا كلمة الواحدة"[1] و يتفق قول الدكتورة نجاة عبد العظيم الكوفي مع هذا التعريف لقولها:" و المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة لغير علة "[2] بمعنى أن المجرد من الفعل ما اكتفى بحرف أصلية دون زيادة فيها، ثم تضيف في نفس السياق: قالوا في (وعد) مثلا لا يحكم بزيادتها لأنها تسقط في المضارع لعلة صرفية "[3] فهنا يتأكد لنا أن الفعل المعتل ليس ضمن الأفعال المزيدة و إنما يضم مع الأفعال المجردة لأن حرف العلة في الماضي تسقط في الزمن المضارع كقولنا: وعد- يعد، فهو فعل معتل مجرد، يرد تعريف آخر للفعل المجرد في قول الدكتور محسن محمد المعالي: الفعل المجرد هو ما لا يكون الاستغناء عن أي حرف من حروفه..."[4] و يشير هنا إلى أن أصل الفعل هو في تلك الحروف التي تحمل وزن فَعَلَ.

ثم إن مصطلح التجرد يطلق على ما دل على معنى، فتلك اللفظة المجردة تعبر حروفها عن الدلالة العامة للكلمة، فإذا حذف أحد تلك الحروف اختل معنى اللفظة.

ينقسم الفعل المجرد إلى قسمين: ثلاثي و رباعي و لا يتجاوز هذا يأتي من هذا المنظور قول فاضل السامرائي:" و أقل المجرد ثلاثة نحو: (خرج) و أكثر أربعة نحو: (دحرج) "[5] و يتفق مع هذا

---

[1] محمد عبد الخالق عضيمه، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة- مصر، ط2، 1999م ، ص112 .

[2] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، (د.ب)، (د.ط)، 1989م، ص11.

[3] المرجع نفسه و الصفحة .

[4] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص24 .

[5] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معاني، دار ابن الكثير، بيروت، ط1، 2013، ص21.

الرأي معظم علماء الصرف فيقول أيضا الدكتور عبده الرجحي: "و الفعل المجرد قسمان: أ- ثلاثي ، ب- رباعي"[1] فلكل من الصنفين أوزان يختص بها سندرجها على النحو التالي:

أ / الفعل الثلاثي المجرد:

إذا اعتبرنا تجرد الفعل الثلاثي في الماضي، فإن له ثلاثة أوزان نحو قول الدكتور أحمد بن أحمد الحملاوي: "أما الثلاثي المجرد فله باعتبار ماضيه فقط ثلاثية أبواب، لأنه دائما مفتوح الفاء، و عينه إما تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، نحو: نَصَرَ و ضَرَبَ و فَتَحَ نحو: كَرُمَ و نحو: فَرِحَ و حَسِبَ ".[2] فأوزان الفعل الثلاثي المجرد الماضي (فَعَلَ، فَعُل، فَعِلَ) على الترتيب، يرد قول أخر في هذا السياق:" إذا نظرنا إلى المجرد الثلاثي في صيغة الماضي وجدنا له ثلاثة أوزان، وذلك لأن فاءه متحركة بالفتح دائما، و لأن لامه متحركة بالفتح دائما كذلك وتبقى عينه التي تتحرك بالفتح و الضم و الكسر، فتكون أوزانه على النحو التالي: فَعَلَ: نَصَرَ، فَعُل: كرُم، فَعِلَ: فرِح "[3]، أما ما كان باعتبار المصارع فيشمل ستة أوزان " (فَعِلَ- يَفْعَلُ) ذهب-يذهب (فَعَلَ- يَفْعُلُ) نظر- ينظر (فَعَلَ- يَفْعِلُ) عصف-يعصف، (فَعُلَ- يَفْعُلُ) شرف- يشرف (فَعِلَ- يَفْعَلُ) شهد- يشهد، (فَعِلَ- يَفْعِلُ) ورث- يرث "[4] فتتغير حركة عين المضارع من وزن (يفعل)، إلى الضم ثم الكسر و قد تبقى كما هي ثم تتغير مع عين الفعل في الماضي بنفس حركتها في المضارع .

---

[1] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27 .

[2] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرق في فن الصرف، ص62 .

[3] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27 .

[4] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص24 .

كما ورد كتاب التطبيق الصرفي صيغة الماضي مع المضارع، في قول صاحبه: "أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له أوزان ستة، يفيض في شرحها الصرفيون مما لا يهمنا في هذا الدرس التطبيقي، ذلك لأن هذه الأوزان كلها سماعية، أي لا تبنى على قياس معين"[1]

يقر عبده الراجحي هنا أن أوزان صيغ الماضي مع المضارع كلها سماعية، أي ما سمع عن العرب، تذكر بعض الأمثلة في هذا الباب (الفعل الثلاثي المجرد)"...كنصر ينصر وقعد يقعد و أخذ يأخذ وبرأ يبرأ وقال يقول وغزا يغزو و مر يمر "[2].

ومن أمثلة الفعل الثلاثي المجرد، ماورد في قصيدة كعب ابن زهير على الوزن فَعَلَ نحو:

تَسْعَى الوُشاةُ جَنابَيْها وقَوْلُهُمُ * إنَّك يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتولُ**

فالأصل فيه **يسعى** بقول أنه فعل ثلاثي مجرد معتل الآخر، و المعنى المراد به سعى به إلى السلطان سعاية، إذا وشى به، كما يمكن القول أيضا سعى سعيا إذا عدا وسعى إليه بمعنى أتاه [3] دالا بذلك على الصيرورة .

و اخترنا أيضا مثالا للفعل المجرد على وزن فَعِلَ نحو:

كأنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها إذا عَرِقَتْ * وقد تَلَفَّعَ بالكورِ العَساقيلُ**

[1] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27.

[2] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرق في فن الصرف، ص62 .

[3] ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، ص280 .

من الفعل **عَرِقَ**، و المعنى المذكور في البيت إنما كناية عن وقت المهاجرة، شبه يديها أو مرحة تقلب يديها بوقت اشتداد الحر، و إنما خص هذا الوقت، لأن السراب يظهر عند قوة حر الشمس[1] ثم إن هذا الفعل يوحي إلى صفة جسمية في الإنسان وأيضا إلى سرعة الحركة .

ب / الفعل الرباعي المجرد

وهو ما كانت حروفه الأربعة أصلية، يقول فاضل السامرائي " أقل المجرد ثلاثة نحو (خرج) و أكثره أربعة نحو (دحرج) "[2] فلا يزيد المجرد عن أربعة حروف، أما وزن المجرد الرباعي فهو "(فَعْلَلَ) هو الوزن الوحيد لصيغة الرباعي المجرد" [3] غير أن هناك أوزان أخرى الرباعي المجرد يسميها الصرفيون بالملحقات .نذكر بعض من الأوزان الملحقة بالوزن الأصلي (فعلل) أشهر هذه الأوزان:

1- "فَوْعَلَ: جوربه أي ألبسه الجوارب

2- فَعْوَلَ: دهوره أي جمعه و قذفه في هوة

3- فَيْعَلَ: بيطر أي عالج الحيوان

4- فَعْيَلَ: عثير أي أثار التراب "[4].

هذه الأوزان الرباعية تشمل ما كان مجردا لكنها تعتبر لواحق فقط "و الإلحاق أن تزيد في البناء زيادة تلحقه بأخر أكثر منه فيتصرف تصرفه "[5] أما الأصل الثابت في الفعل الرباعي المجرد

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص260 .

[2] محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص21 .

[3] جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص259 .

[4] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص28.

[5] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص72 .

فيكون على وزن (فعلل) لقول الدكتور محمد معالي:" للفعل الرباعي المجرد له صيغة واحدة، فَعْلَلَ ومضارعه: يُفَعْلِلُ و يكون متعديا وهو الغالب و يأتي لازما" [1] إذن فالفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية أقل الأفعال فيه الثلاثية وأكثرها الرباعية، وفي القصيدة اكتفى الشاعر بذكر الفعل الثلاثي المجرد دون الرباعي.

2 / الفعل المزيد:

لابد من الإشارة إلى مفهوم الزيادة بداية قبل تعريف الفعل المزيد، فالزيادة هي:" إضافة ما ليس من حرف الكلمة (الفاء و العين و اللام) إليها فالزوائد ما لم يكن فاء و لا عينا ولا لاما فكل ما زاد على (الفاء و العين و اللام) من أول الكلمة أو وسطها أو أخرها فهو زائد و ما كانوا يعنون بقولهم زائدة أنه لو حذفت من الكلمة لدلت بعد حذفه على ما كانت تدل عليه و هو فيها من نحو: (ضارب) و (ضرب) "[2] .

فالزيادة حسب هذا القول هي كل حرف داخل على الأصل في الفعل من فاء و عين و لام سواء في وسط الكلمة أو أولها أو أخرها أما الفعل المزيد فهو" ما زيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض و هو نوعان: مزيد ثلاثي و مزيد رباعي"[3]

- ينقسم الفعل المزيد إلى قسمين:

1 / المزيد الثلاثي: (المزيد بحرف، المزيد بحرفين، المزيد بثلاثة أحرف

---

[1] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص32 .

[2] جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار،ص 240 – 241 .

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص391 .

2 / المزيد الرباعي

1 / المزيد الثلاثي:

فهو ما كان أصله ثلاثيا فزيد عليه بأحرف زائدة، يوضحه صاحب كتاب الموسوعة الصرفية في قوله:" الفعل المزيد على ثلاثة أحرف هو: كل فعل ثلاثي زيد على أحرفه الأصول حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف"[1] فالمزيد الثلاثي ينقسم بدوره إلى ثلاثة أقسام و هي كالآتي:

أ- المزيد بحرف: وله ثلاثة أوزان نحو قولنا "أفعل نحو أكرم، و فعّل نحو قدم، و فاعل نحو سابق"[2] فنقول عن الأول مزيد بالهمزة، و الثاني مزيد بالتضعيف و الثالث مزيد بالألف، وقد استخرجنا مثالا لكل منهم، من أبيات قصيدة البردة بدءا بالمزيد بحرف الهمزة نحو قول الشاعر:

أُنـبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَنِي* ** والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

" فالنبأ خبر و فائدة عظيمة" [3] فالفعل **أنبأ** مزيد بهمزة في أوله على وزن أفعل، و معناه "أخبرت خبرا صادقًا"[4] دل بذلك على الإعلام و الإخبار بحدث معين .

✓ التضعيف: نحو قول الشاعر:

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبيلِي لاَ أبالَكُمُ * فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ**

حيث ضعفت عين الفعل (قدّر)، ليصبح على وزن فَعَّلَ، و المعنى من ذلك أنه يرضى بقدر الله و يستسلم لما قدر الله له، ليكون بذلك دالا على التصيير.

---

[1] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية، ص34 .

[2] محمد عبد الخالق عضيمة، المغني في تصريف الأفعال، ص123 .

[3] الزبادي، تاج العروس، تح/ نواف الحراج، الأبحاث للترجمة و النشر و التوزيع، ط1، 2011م، ج10، ص10 .

[4] ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، ص293 .

✓ بالألف: نحو قول الشاعر:

حَتَّى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ * في كَفِّ ذِي نَغَماتٍ قِيلُهُ القِيلُ**

جاء الفعل **أُنازِعُهُ** على وزن فَاعَلَ من أصل نازع:" و التنازع في الأصل التجادل: كالمنازعة و يعبر بهما عن التخاصم و المجادلة "[1] يدل الفعل هنا على المشاركة و المطاوعة.

ب- المزيد بحرفين:

و يأتي على خمسة أوزان: "**الأول**: انفعل أي مزيد بحرفين عما الهمزة و النون نحو: (انكسر وانشق و انقاد و انمحى) **الثاني**: افتعل أي مزيد بحرفين هما الهمزة و التاء نحو:(اكتسب و اشتق و اختار ...) **و الثالث**: افعلّ أي مزيد بحرفين هما الهمزة و التضعيف نحو(احمرّ و اعورّ)"[2] وهذا الأخير يكون غالبا في الألوان و العيوب. **أما الرابع**: " ما زيدت (التاء)، في أوله و(ألف) بعد (فائه)، وبناؤه: (تَفْاعَلَ – يَتَفْاعَلُ) و يأتي للدلالة على مطاوعة (فاعل)، نحو: ناوله فتناول يتناول، وناقشته تتناقش-يتناقش، والمشاركة نحو: تعاطى يتعاطى، وتضارب يتضارب..." [3] وفي هذا الفعل يزاد بحرفين الأول تاء و الثاني ألف وله العديد من الدلالات منها المطاوعة و المشاركة.

[1] الزبادي، تاج العروس، ج10، ص145 .

[2] فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص27 .

[3] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص397 .

أما الخامس: "ما زيدت (تاء) في أوله على تضعيف (العين)، و بناؤه: (تفعَّل-يتفعَّل) و يدل مطاوعة (فَعَّلَ) نحو: كسّرته فتكسَّر-يتكسَّر، وقطَّعته-فتقطَّع-يتقطَّع [...] وتوقع حدوث الأمر نحو: تخوَّفه يتخوَّفه"[1] .

أما هذا الفعل فقد زيدت له التاء في أوله و ضعفت له العين وهو على وزن (تفعَّل) .

وقد جاء المزيد بحرفين على نحو قسمين في القصيدة فالأول ما زيد بالتاء و التضعيف، نحو:

تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * إذا تَوَقَّدَتِ الحَزَّازُ والمِيلُ**

الفعل **توقَّد** على وزن **تفعَّل**، جاء في تاج العروس:" وقد الوقد، محركة النار نفسها"[2] وهي صورة تجسد قوة الناقة التي يصفها الشاعر في هذا البيت، حيث أنها لا تبالي بالمجهول، ليكون الفعل بذلك دالا على المطاعة والتحرك

✓ بالألف والتاء، نحو قوله:

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ * كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ**

فالأصل في الفعل **ابْتَسَمَتْ**، ابتسم على وزن افتعل، و المعنى المراد به في هذا البيت وصف كعب لامرأته حين تبتسم، فكأنها منهل الراح، فهو بهذا يدل على الحينونة، بمعنى حين ابتسمت، كما يدل على الحال و صيرورة الاتصاف .

[1] المرجع السابق، ص398.

[2] الزبيدي، تاج العروس،ج10، ص837 .

ج – المزيد بثلاثة أحرف: و يأتي على أربعة أوزان:

الأول (استفعل): "و استفعل للسؤال غالبا، إنما صريحا نحو استكسبته، أو تقديرا نحو: استخرجه، و للتحول: استحجر الطين"[1] و تأتي السين و الألف و التاء في وزن استفعل، و غالبا ما يدل الفعل فيه على الطلب .

الثاني (افعوعل): "أي المزيد بالهمزة و الواو و التضعيف نحو: (اغدودن الشعر، و أحلولي العنب، و اعشوشبت الأرض، و احدودب الظهر)" [2] هنا يزاد حرف الهمزة و الواو و التضعف الفعل .

الثالث (افعالّ): " كاحمار و اشهاب: قويت حمرته و شهبته"[3] زيدت فيه الهمزة و الألف مع التضعيف ليصبح على افعالّ .

الرابع (افعولّ): وهو "ما زيدت (الهمزة) في أوله و (الواو) المضعفة بعد (عينه) و بناؤه (فعول- يفعول) وهو مرتجل نحو: اجلوَّد-يجلوَّد، و اعلوَّط- يعلوَّط "[4] وحروف الزيادة فيه همزة و واو مضعفة.

- وجاء في القصيدة مزيد بثلاثة أحرف على نحو واحد في قول كعب:

إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ**

فالفعل **يُسْتَضاءُ** في البيت السابق مزيد بالسين و التاء و الألف، إذا عدنا إلى الزمن الأصلي له فيكون على وزن استفعل، ثم إن المقصود من الكلمة هو أن يهتدي برسول الله، حيث شبهه

[1] ابن الحاجب، شرح الكافية في علم النحو الضافية في علمي التصريف و الخط، ص64 .

[2] فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص27-28 .

[3] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص74 .

[4] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص41-42 .

بالسيف الذي يستضاء به، و يأتي ذلك في شرح الأنصاري للقصيدة في قوله:" و يستضاء به معناه يهتدى به على الحق"[1] حيث يحيل هذا الفعل إلى المبالغة و التغيير من حال إلى حال آخر، كما أنه يشير إلى غرض المدح والتقدير.

ملحوظة:

حروف الزيادة عشر وهي: (الهمزة، و الألف، الياء، الواو، الميم ، النون، السين، التاء، اللام، الهاء) ويجمعها لفظ: "سألتمونيها".

2/ المزيد الرباعي:

وهو ما دخل على الفعل الرباعي المجرد من حروف زائدة، يقول الدكتور عبده الراجحي: "الرباعي المجرد يزاد حرفا أو حرفين، أما الرباعي الذي يزاد حرفا واحد فيأتي على وزن واحد هو (تَفَعْلَلَ) بزيادة تاء في أوله وهو يدل على مطاوعة الفعل المجرد وذلك مثل: دحرجته، فتدحرج، بعثرته فتبعثر"[2] .

فالوزن الأول من أوزان الفعل الرباعي المزيد يأتي في صيغة (تَفَعْلَلَ) حيث زيدت التاء في أوله، أما ما يزاد حرفين فهو على وزنين: **افعلّل و افعنلل: الأول (افعلّل)** نحو:" اطمأن-يطمئن، اقشعر-يقشعر، اشمأز-لشمئز"[3] و يكون بزيادة حرف الهمزة أوله، **الثاني (افعنلل)**: "أي بزيادة الهمزة و النون نحو:احرنجم التلاميذ في فناء الساحة ثم افرنقعوا، أي اجتمعوا ثم تفرقوا"[4] هذه

[1] ينظر: ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، ص309 .

[2] عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص4241 .

[3] محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفيه، ص39 .

[4] فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص28 .

الأوزان تعبر عن ما هو مزيد رباعي، أما عن الملحقات بما زيد فيه فهي ستة أوزان لما زيد في الفعل الرباعي من حرف واحد، فقد أشار إليها معظم علماء الصرف و اتفقوا عليها بمافيهم أحمد بن محمد الحملاوي في كتابه شذا العرف في فن الصرف، وهي كالتالي:

"**الأول**: تَفَعْلَلَ- كتجلبب/**الثاني**: تَفَعْوَلَ- كترهوك/**الثالث**: تَفَيْعَلَ- كتشيطن/**الرابع**: تَفَوْعَلَ- كتحورب"[1]

- ويضيف السامرائي البقية الأوزان في قوله: "**الخامس**: تَمَفْعَلَ نحو تمسكن، **السادس**: تَفَعَلَى نحو تسلقى"[2]

أما المزيد بحرفين يأتي على وزنين: "الأول (افعنلل) كافعنسس [أي رجع وتخلف] والثاني (افعنلى) كاحدنبى الديك [إذا حمي و انتفش للقتال]"[3] كل هذه الأوزان ملحقات بالمزيد .

ملحوظة:لم تدر أي من هذه الأفعال في القصيدة، حيث اكتفى الشاعر بالفعل الثلاثي المزيد فقط دون الرباعي

[1] أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص75 .

[2] فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معان، ص29 .

[3] المرجع نفسه، ص29.

الفصـــــل الثاني

تصريف الأسماء ودلالتها

في قصيدة البردة

لكعب بن زهير

أولا : الأسماء في قصيدة البردة "دراسة معجمية دلالية"

حاولنا في هذا الجزء جمع الأسماء الموجودة في القصيدة بمختلف حالاتها فكان كالآتي:

الاسم	مفرده	الوزن	الاسم	مفرده	الوزن	الاسم	مفرده	الوزن
قلبي	قَلْبَ	فَعْلَ	إرقال	إِرْقَال	إِفْعَال	مصطخدا	مُصْطَخِدا	مُفْتعلا
متبول	تَبْل	فَعْل	عرضتها	عُرْضَ	فُعْلَ	ضاحيه	أَضْحَى	أَفْعَل
مگبول	كَبْل	فَعْل	طامس	طَمَسَ	فَعَل	غيل	غِيلَ	فِعِلَ
سعآد	سُعَادُ	فُعَالُ	سيوف	سَيْفَ	فَعْلَ	ضامزة	ضَامِزَ	فَاعِلَ
أغن	أَغْنُّ	فَعْلّ	قوداء	قُوَّد	فُعَّلَ	مجدول	جَدَلَ	فَعَلَ
مكحول	كُحْل	فُعْل	شمليل	شَمليل	فَعْلِيل	اوب	أَوَّب	فَعَّل
مُنْهَلٌ	مُنْهَلٌ	مُفْعَل	مفتول	مفتول	مفْعُوْلُ	تحليل	تَحْلِيل	فَعْليل
مرفقها	مِرْفَق	مِفْعَل	ذوابل	ذَابِل	فَاعِل	عيرانه	عِيرَ	فِعل
مآء	مَاْءَ	فَعْلَ	مجازيعا	جَزَعَ	فَعَلَ	لاحقة	لاَحِق	فَاعِل
أبطح	أَبْطَحَ	أَفْعَلَ	مأمول	أَمَلَ	فَعَلَ	لبوسهم	لِبْاس	فِعْال
النصح	نُصْح	فُعْل	محمول	حَمْلَ	فَعْلَ	مشمول	شُمُول	فُعُول
مقبول	قُبُولَ	فُعُول	مشغول	مَشْغُوْلُ	مَفْعُوْلُ	اهيب	هَابَ	فَعلَ
خلة	خِليل	فَعِيل	مقتول	قَتْلَ	فَعْلَ	برطيل	بِرْطِيلُ	فِعْلِيل
الاماني	أُمْنِيّة	أُفْعِلّة	مشقق	مُشْقَقَ	فُعْلَلَ	ميل	ميل	فعل
مواعيد	مَوْعِد	مَفْعِل	مدرعها	مُدْرَعَ	مُفْعَلَ	حلق	حَلَقَ	فَعَلَ
الاباطيل	بَاطِل	فَاعِل	معقول	عَقَلَ	فَعَلَ	شبم	شَبَمِ	فَعَلِ
النصح	نُصْح	فُعْل	مملول	مَمْلُوْلُ	مَفْعُوْلُ	مسكنه	مَسْكَن	مَفْعَل
سرابيل	سِرْبال	فِعْلال	ذراعا	ذِرْاعَ	فِعْالَ	تنويل	نَيَّلَ	فَعَّلَ

الاسم من حيث التجرد والزيادة:

كَلاَمنا لَفْظٌ مفيد كاستقم واسم وفعلٌ و حرف الكَلم [1]

للاسم أهمية بالغة في اللّغة العربية ويعد ركنا في نظام الجملة، وله أبنية كثيرة فبعضها مجرد وبعضها مزيد، وإذا كانت الأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي وأصل رباعي، فإنّ الأسماء التي لا زيادة فيها تكون على ثلاثة أصول : أصل ثلاثي وأصل رباعي وأصل خماسي، أماّ عن أقل ما تكون عليه الأسماء المجردة فيقول "ابن عصفور:" أبنية الأسماء الأصول أقل ما تكون ثلاثة وأكثر ماتكون خمسة، ولا يوجد اسم متمكّن على أقلّ من ثلاثة أحرف إلاّ أنْ يكون منقوصا نحو:"يد "و"دم" وبابهما " [2] أماّ عن الأسماء المزيدة فأكثرها سبعة أحرف، عكس الأفعال التي تبلغ الستة فقط، وانطلاقا من هذا فقد اتفق الصرفيون على عشرة من الأبنية الصرفية للثلاثي المجرد، إذ هي صور مستعملة في الواقع اللّغوي، يقول" ابن جني: " فالأسماء تكون على عشرة أمثلة: **[فَعل وفَعل وفَعلٌ وفَعلٌ]** و**[فعلٌ وفعلٌ و فعلٌ]** و **[فُعلٌ وفُعلٌ و فُعلٌ]** "[3] إذن أنّ القسمة العقلية تقتضي أنْ يكون اثنا عشر بناءً غير أنّهم حذفوا البناءين **[فِعُل]** بكسر الفاء وضم العين و**[فُعِل]** بضم الفاء وكسر العين، وقد علّل الصرفيون ذلك بصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر ومن الكسر إلى الضم يقول وانطلاقا مما سبق ذكره نعرض لأبنية المجرد بمختلف أنماطه: الثّلاثي والرباعي والخماسي مع ذكر الأمثلة التي وردت عليها، وهي كما يأتي:

---

[1] احمرار ابن بونا: الألفية ابن مالك، تح/ أباه بن محمد عالي بن نعم العبد، (د.د)، انواكشوط* موريتانيا، ط1، 2003، ص51

[2] ابن عصفور الاشبيلي: الممتع في التصريف، ج1، ص60 .

3 ابن جني : المنصف،، تح/ ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين،دار المعارف العمومية،(د.ب)، ط1، 1954م، ج1، ص 18

أ / أبنية الاسم المجرد:

***أبنية الثلاثي المجرد** : يقول أحمد حسن كحيل:" أنها اثنتا عشرة و كل واحدة منها يضم في ثناياه اسما وصفة واستعمل العرب عشرة أبنية، و أهملوا اثنين، و العشرة المستعملة فهي كالآتي"[1]:

الرقم	الأبنية	الشكـل	الاسم	الصفة
01	فَعْلٌ	بفتح الفاء وسكون العين	صقْر	ضخم
02	فَعَلٌ	بفتح الفاء والعين معا	فرس	بطَلٌ
03	فَعِلٌ	بفتح الفاء وكسر العين	كَبد	حذر
04	فَعُلٌ	بفتح الفاء وضم العين	عضد	ندس
05	فِعْلٌ	بكسر الفاء وسكون العين	جِذْع	جلف
06	فِعِلٌ	بكسر الفاء والعين معا	إِبلٌ	بلز
07	فِعَلٌ	بكسر الفاء و فتح العين	عنب	زِيم
08	فُعْلٌ	بضم الفاء وسكون العين	قُفْلٌ	حلْو
09	فَعُلٌ	بضم الفاء وفتح معا	عنق	جنب
10	فُعَلَ	بضم الفّاء والعين	صرد	حطَم

نحو: شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَعْنِيةٍ * صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ

[1] أحمد حسن كحيل: التبيان في تصريف الأسماء،(د.د.ن)، مصر، ط6، (د.ت) ص18-19 .

شَبَمٍ– فَعَل " بفتح الفاء والعين معا" و الشبم: مصدر معناه البرودة، ومزج الخمر بالماء هو قتلها في كلام العرب، يقولون قتل الخمر قتلا: مزجها فأزال بذلك حدتها، التي هي روحها فأصبحت مقتولة. [1]

أبنية الرباعي المجرد: وأبنيته خمسة وهي على النحو التالي[2]:

الرقم	الأبنية	الشكـــل	الاسم
01	**فَعْلَل**	بفتح الفاء و سكون العين و فتح اللاّم	جعفَر
02	**فِعْلِل**	بفتح الفاء والعين معا وسكون العين	شرذمة
03	**فُعْلُل**	بضم الفاء واللاّم معا وسكون العين	هُدْهُد
04	**فِعْلَل**	بكسر الفاء وسكون العين و فتح اللاّم	دِرْهَم
05	**فِعَلّ**	بكسر الفاء و فتح العين و تشديد اللاّم	قِمَطْر

نحو قول الشاعر:

عَيْرانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ * مِرْفَقُها عَنْ بَناتِ الزَّورِ مَفْتولُ

مِرْفَقُها * مِرْفَق ــ وهو مفصل الذراع من العضد [3] ولقد جاءت على وزن: **فِعْلَل**

1عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، دار الميراث الأدبي، للنشر و التوزيع، الجزائر، (د.ط)، 2016م.ص33.

[2] شعبان صالح: تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار الثقافة العربية، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص8.

[3] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص110 .

*أبنية الخماسي : وهي أربعة [1]

الرقم	الأبنية	الشكـل	الاسم
01	فَعَلَّل	بفتح الفاء والعين و تشديد اللاّم الأولى	سَفَرْجَل
02	فَعْلَلِل	بفتح الفاء واللاّم الأولى وسكون العين وكسر اللاّم الثّانية	جَحْمَرِش
03	فِعْلَلٌّ	بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللاّم الأولى و تشديد اللاّم الثّانية	قِرْطَعْب
04	فُعَلَّل	بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللاّم الأولى	قُذَعْمِل

شُـمُّ العَرانِينِ أبْطالٌ لُبوسُهُمْ * مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابيلُ

سَرابيلُ * **سِرْبَال** على وزن **فِعْلَلٌّ** والسرابيل جمع سربال ، و هو القميص أو الدرع و المراد به هنا الدرع[2]

ب/ أبنية الاسم المزيد:

تعرف الزيادة بأنْ: "يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية حرف أو أكثر" ومن المفيد القول أنّ الزيادة تتعلق بالأبنية القابلة للتطور والتغير،أو ما يطلق عليها "العناصر ذات الصيغ الاستضافية" أمآ الأبنية التي تلازم بناءً واحدا كالضمائر، وأسماء الاستفهام،وأسماء الشرط،والأسماء الموصولة وأسماء الأفعال و الحروف فهي ثوابت لغوية لا تخضع إلى اشتقاق،ولا تتولد عنها صيغ أخرى ذات

[1] المرجع السابق، ص9.

[2] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص273

دلالات إضافية أو دلالات جديدة لم تكن لها من قبل، ولكونها تتميز بهذا الخصائص فقد أخرجت من دائرة علم التصريف

وإذا كانت الزيادة مختصة بالأفعال والأسماء المتمكّنة فقط، فإنّ هذه الزيادة تأتي على نوعين :

أولهما: نوع يكون بتكرير حرف أو أكثر من أصول الكلمة، وكلّ حروف الهجاء العربية تقبل التكرير إلاّ الألف.

ثانيهما: زيادة حرف ليس من جنس حروف الكلمة الأصول، وهذا النوع من الزيادة يكون بحروف معينة جمعت في عبارة " سأَلْتمونيها* " [1]

أماّ عن الطّرق التي يتوصل بها إلى معرفة الزيادة فهي ثلاثة: "الاشتقاق، والخروج عن الأمثلة والقياس على زيادة النظير "[2] فأما المراد **بالاشتقاق** :هو أنْ تجد كلمة محتوية على بعض حروف الزيادة فإذا قمت بتتبع اشتقاقاتها فإنك تجد حرف الزيادة يسقط في بعض اشتقاقاتها نحو: الألف في ضارِبٍ، والميم في مضرُوبٍ ، فإنك إذا بحثت في أصله تجده هو الفعل ضرب،و إذا بحثت في مصدره تجده ضربا.

أما **الخروج عن الأمثلة** : فالمقصود به ورود مثال ما على بناء مخالف للأبنية التي وردت في كلام العرب، فمثلا لو تم اعتبار كلمة "نرجِس "أنهاّ أصلية لقلنا أنّ بناءها هو **[فَعلَلٌ]** وليس في كلام العرب اسم رباعي على هذا البناء،وبالتالي فالنون ليست أصلية.

---

[1] سيبويه، الكتاب، تح/عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م ج4 ، ص276 .

[2] السيرافي، في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، تح/ أحمد مهدلي علي سيد علي، (د.د)، ط1، 2008م، ص 596 .

وأما **الحمل على النظير**: فالمقصود به هو الاعتياد على حرف زائد في بناء معين، وكثرة زيادته في ذلك الموضع بالاشتقاق، فإذا ورد هذا الحرف في نفس الموضع ولم يكن لهذا البناء اشتقاق ،فإننا نحكم عليه بالزيادة نحو ما عرف من زيادة الهمزة بعد ثلاثة أحرف فهي زائدة نحو : أكْبر أَصغر فلما نجد مثلا " أفْكَلْ" ويعني الرعدة؛ فمع أنه ليس له اشتقاق فالهمزة بالنظر إلى نظيرها قضي عليها بالزيادة.

وللمزيد من الأسماء أبنية كثيرة جدا، فقد بلغت عند "سيبويه " ثمانية وثلاث مائة **(308)** مثالا، وزاد عليه"ابن السراج"اثنين وعشرين **(22)**مثالا، واستدرك عليها " الزبيدي"ت **(379) هـ** نيفا وثمانين وانتهى ابن القطاع " إلى ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة **1210**[1] والمعروف أنّ اقل ما يكون عليه الاسم المزيد أربعة أحرف، وأكثر ما يصل إليه هو سبعة أحرف، وقد تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان وقد تلحقه ثلاث وقد تلحقه أربع، وسنذكر أشهر أبنية الجميع على النحو الآتي:

***الثلاثي المزيد:**

1 / **المزيد بحرف:** هو على أنماط مختلفة وقد ذكرها محمود سليمان ياقوت كاملتا وقد يرد على كل بناء اسما وصفة، وقد يرد عليه اسما فقط وقد ترد عليه صفة فقط ، وهي كما يأتي:

[1] السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، (د.ت) . ج 2، ص4 .

رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال	رقم	الوزن	المثال
01	أَفْعَل	أجدل	13	فَاعِلٌ	كاهل	25	فُعَالٌ	غلام	37	فَعْلَى	سلمى
02	إِفْعِل	إثمد	14	فَاعَلٌ	خاتم	26	فَعِيلٌ	بعير	38	فُعْلَى	بهمى
03	إِفْعَل	إصبع	15	فَيْعَلٌ	غيلم	27	فِعْيَلٌ	عثير	39	فَعَلَى	جمزى
04	أُفْعُل	أصبع	16	فَيْعِلٌ	سَيِّد	28	فَعْوَلٌ	جدول	40	فِعْلَى	ذكرى
05	تُفْعُلٌ	تتفل	17	فَوْعَلٌ	عوسج	29	فِعْوَلٌ	خروع	41	فِعْلِنٌ	فرسن
06	تَفْعُلُ	تتفل	18	فَنْعَلٌ	عنبس	30	فَعُوَلٌ	عمود	42	فَعْلَنٌ	رعشن
07	مُفْعُلٌ	منخل	19	فِيْعَلٌ	صيهم	31	فَعَأَلٌ	شمأل	43	فِعَلْنٌ	عرضنة
08	مَفْعِلٌ	مسجد	20	فُعَّلٌ	سلم	32	فُعُلٌ	عتل	44	فُعْلُمٌ	زُرقم
09	مِفْعَلٌ	منبر	21	فِعَّلٌ	قنب	33	فِعِلٌ	فلز	45	فِعْلِمٌ	دلقم
10	مُفْعَلٌ	مصحف	22	فُعَّلٌ	تبع	34	فِعَلٌ	خدب	46	فَعْلَمٌ	شدقم
11	يَفْعَلٌ	يرمع	23	فَعَالٌ	غزال	35	فَعْلّى	علقى	47	فَعْلُوةٌ	ترقوة
12	نَفْعِلٌ	نرجس	24	فِعَالٌ	حمار	36	فِعْلّى	معزى			

1

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م، ص166 – 169 .

نحو قوله: تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ * كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

"مُنْهَلٌ– مُفْعَلٌ" منهل هو مسقي سقية أولى بالراح إذا سقى غيره شربة أولى [1]

2/ المزيد بحرفين: ويجيء أيضا على أنماط مختلفة و بلغ عددها 76 بناء نذكر منها:

أُفَاعِلٍ– أُدَابِرٍ // أَفَاعِلُ– أَجَارِدُ // أَفَنْعَل– أَبَنْبَم ..... [2]

كقول الشاعر: حَرْفٌ أخوها أبوها مِن مُهَجَّنَةٍ * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

قَوْداءُ– فَعْلاَء ، قوداء: مذكر أقود، وصف للطويل العنق و الظهر من الإبل و الناس [3]

المزيد بثلاثة أحرف:

ويرد أيضا على أنماط مختلفة يقول "ابن عصفور: "وأمّا الذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أنْ تجتمع فيه أو تفترق،أو تجتمع منها اثنتان" [4] وله **31** بنية نذكر منها :**افْعِيلَى– اهجِيرى // فُعْلُوان– عُنفُوان // أَفْعِلاء– أربعاء نحو :**

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقوبٍ لَها مَثَلا * وما مَواعِيدُها إلاَّ الأباطيلُ

الأَبَاطِيلُ– أَفَاعِيل و الأباطيل جمع باطل و هو الفاسد [5]

1 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص29.

2 محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، ص170 – 175 .

3 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص104.

4 ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، ج1، ص 126 .

5 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الادبي، ص71.

المزيد بأربعة أحرف:

وهي ستة مع المفردات التي توضح كلّ بناء: **أُفْعلاَوى– أُربعاوى // فَاعُولاَء– عاشوراء // مفعولاء – معيوراء // اسْتِفْعَال – استقبال // افْعِيعَال – اخشيشان // افْعِيْلاَلٌ – اشهيباب**[1]

لا يوجد في القصيدة

الرباعي المزيد:

تلحق الرباعي المزيد زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث فيصير على سبعة أحرف وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد، وهو على أنماط مختلفة :

أ / **المزيد بحرف واحد** : وهي تقارب 25 وزنا وتكون هذه الزيادة غالبا في أسماء الفاعل والمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان وهذه بعض أوزانه مع بعض المفردات التي توضح كلّ وزن:

الوزن	المثال	الوزن	الوزن	المثال	الوزن	المثال	الوزن
فَعْلال	سرداح	فَعلُول	صعفوق	فُعَالِل	علابط	فُعُلّل	طرطب
فُعلول	عصفور	فَعْلال	خزعال	فَعَلُول	قربوس	فَعِلّى	سبطرى
فعِليل	قنديل	فُعَلال	قرطاس	فَعْلَلى	جحجبى	فَعَلّوة	قمحدوة

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، ص179 .

ب / المزيد بحرفين[1]:

الوزن	المثال
فَعْلَلان	زعفران
فِعْلِلان	حندمان
فُعْلُلان	عقربان
فَعُلُلان	ترجمان
فِعِنْلال	جعنظار

ج/ المزيد بثلاثة احرف[2]:

الوزن	المثال
فُعيلُلان	عريقصان
فَعوُلَلان	عبوثران
فَعلاَلاَء	برناساء

– الخماسي المزيد[3]:

الوزن	المثال
فَعْلَليل	سلسبيل
فَعْلَلول	عضرفوط
فُعَلّيل	حُزَعبيل

لا يوجد في القصيدة .

ثانيا: المصادر

أولا : أبنية المصدر (مفهومه – أنواعه –أبنيته) :

أ / **المصدر لغة:** كما جاء في أساس البلاغة: "صدروا عنِ الماءِ صدُورا، وصدرا، ومن المجاز طريق وارد صادر يرد فيه الناس و يصدرون... ، وأخذ الأمر بصدره بأوله، والأمور بصدورها، وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها، وإذا أورد أمرا أصدره، وصدّر فلان فَتصدر، قُدّم فتقدم، وصدر كتابه بكذا وجاء فرس فلان مصدّرا: سابقا"[4]

---

[1] مهدي بن علي، أبنية الإلحاق للصحاح، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2001م، ص386

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها،ج2، ص32 .

[3] مهدي بن علي، أبنية الإلحاق للصحاح، ص 387

[4] الزمخشري ، أساس البلاغة، مادة (ص د ر)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ط1 ،1998 ،ج1. ص250.

ب / المصدر اصطلاحا : يقول ابن جني: "إنّما هو ذلك الحدث الصافي كالضرب والقتل والأكل والشرب "[1] وعرفه ابن الحاجب "ت 646 هـ: " سمي المصدر مصدرا لأنّ الفعل يصدر عنه "[2]

ومنه فإنّ المصدر هو ما يدلّ على الحدث فقط دون اقترانه بالزمن، على خلاف الفعل المقترن بالحدث والزمن في الوقت نفسه .

أنواع المصادر

✓**المصدر الميمي** : وهو يختلف عن المصدر العادي في كونه تضاف إليه ميم زائدة في أوله، يقول السيوطي "...ولهذه الأفعال مصادر دخلت الميم زائدة في أولها تدرك بالقياس على ما أصلته فيه العلماء"[3] كقول الشاعر:

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ * مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَهُ غيلُ

مسكن على وزن **مَفْعَل** مصدر ميمي اسم مكان من سكن – يسكن المكان المخصص للقيام بفعل السكن .....

✓ **مصدر المرة (الوحدة)** : وهو المصدر الذي يدلّ على المرة الواحدة يقول "السيوطي": وليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلاّ على **فَعلَة**: سجدتُ سجدةً، ضربتُ ضربةً، قُمتُ قَومةً

[1] ابن جني، الخصائص، تح/ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).ج1، ص122.

[2] ابن الحاجب ، الأمالي، تح : فخر صالح سليمان قدارة، دار عمان الأردن، بيروت– لبنان، ج1 ،ص428

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج2 ، ص96 .

إلاّ في حرفين:حججتُ حجةً واحدة (بالكسر)، ورَأيته رُؤيةً واحدة (بالضم)، وسائر كلام العرب بالفتح" [1].

ورد ذلك: **يَمْشونَ مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ * ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ**

يمشون مشي: حقيقة المشي في اللغة نقل الخطى بالقدم من مكان إلى أخر قبل الأول بارادة بسرعة أو ببطء كما في" يمشون" من قول كعب أذا حصل بهذا النقل للخطى مجاوزة مكان قصدا إلى مكان أخر سمي هذا النقل مرورا وهو الاجتياز[2]

✓ **مصدر الهيئة** : وهو المصدر الذي يدلّ على الهيئة أو الحالة وصيغته[**فعلَة**] بكسر الفاء كَقعدة وجِلْسة يقول سيبويه: هذا باب ما تجيء فيه الفعلة تريدا ضربا من الفعل" وليس أي مصدر ورد على هذه الصيغة دلّ على الهيئة، وإنّما قد تأتي بعض المصادر الصريحة وهي على هذه الصيغة يقول سيبويه: "وقد تجيء الفعلة لا يراد بها هذا المعنى، وذلك نحو الشدة" [3] أي السياق هو الذي يفصل بينهما .

مثال ذلك: **تَفْرِي الُّلبانَ بِكَفَّيْها ومَدْرَعُها * مُشَقَّقٌ عَنْ تَراقيها رَعابيلُ**

مشقق على وزن **مُفَعّل** و المشقوق هو الممزق و المفرق[4]

[1] المرجع السابق، ص90 .

[2] علو كعب الأدبي، ص281.

[3] سيبويه: الكتاب، ج4، ص44

[4] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص161.

المصدر الصناعي: يطلق على كلّ لفظ(جامد أو مشتق، اسم أو غير اسم) زيد في آخره حرفان هما ياء مشددة بعدها تاء التأنيث مربوطة ليصير بعد زيادة الحرفين اسما دالاّ على معنى مجرد لم يكن يدلّ عليه قبل الزيادة " [1]. إذا فالمصدر السابقة والتي تعد أنواع المصدر هي جميعها ذات طابع واحد في دلالتها إما على الحدث، أو عدده، أو نوعه، فهذه الأسماء الأربعة تدلّ على المصدرية وتدخل تحت عنوان اسم المعنى[2] والملاحظ أنه أخرج المصدر الصناعي من هذه الدائرة لعدم تعلّقه بمعنى من تلك المعاني

لا يوجـد في القصيدة .

ثالثا: المشتقــات

الاشتقاق :هو أخذ لفظ من لفظ آخر المعنى كالترتيب مع الاختلاف في الصيغة، وهو سبعة أنواع :اسم الفاعل، الصفة المشبهة باسم الفاعل، كصيغ المبالغة، كاسم المفعول،واسم الزمان والمكان، كاسم التفضيل، واسم الآلة.

أنواع المشتقات إذا كان الاشتقاق هو: نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وترتيبا فإن أنواع المشتقات هي:

1 /**اسم الفاعل:** وهو ما يشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للفاعل، ويصاغ من الثلاثي على وزن(فاعل) نحو:(كتب، كاتب) ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال

[1] عباس حسن : النحو الوافي، دار المعارف –القاهرة، ط8،(د.ت)، ج3، ص 186 .

[2] ينظر: تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء * المغرب، (د.ط)، 1994 م، ص91 .

حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو: (دحرج، مدحرَج) [1]

نحو: **مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ * عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مَجْهولُ**

طامس- فاعل "من طمس على وزن فعل و الطامس هو: قفر دارس ممحو[2]

2/ **الصفة المشبهة باسم الفاعل**: وهي لفظ مصوغ من مصدر اللازم، للدلالة على الثبوت[3]

صياغتها:/ تصاغ من باب **[فَعلَ]** على الأبنية التالية: **[فَعلٌ أو أَفْعلٌ أو فَعلاَنٌ]** وانطلاقا من هذا يكون مؤنثها على نحو:**[فَعلَةٌ ، فَعلاَءٌ ، فَعلَى]** نحو: فَرِح فَرِح - فَرِحةٌ ، حمر - أَحمر- حمراءٌ، عطش- عطْشانٌ- عطْشى.

تصاغ من باب **[فَعلَ]** على الأبنية التالية: **[فَعلٌ ،أو فُعلٌ، أو فَعالٌ ،أو فَعولٌ ،أو فُعالٌ، أو فَعيلٌ]** نحو: شجع -شجاع- شجاعةٌ، كَرُم -كَرِيمٌ كَرِيمةٌ

نحو قوله: **شُمُّ العَرانِينِ أبْطالٌ لُبوسُهُمْ * مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابيلُ**

أبطال: جمع باطل صفة مشبهة باسم الفاعل و فعله بَطُلَ على وزن **فَعُلَ** بضم العين.[4]

3/ **صيغ المبالغة**: أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويت كالمبالغة فيه ... وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي. [5]

كقوله: **نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا* لَمَّا نَعَى بِكْرَها النَّاعونَ مَعْقولُ**

1 الجرجاني: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (د.ط)، 1995م، ص27 .

2 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص85.

3 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص124 .

4 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص 273.

5 بهاء الدين بوخدو، المدخل الصرفي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت-لبنان، ط1988م. ص74 .

نواحة للمبالغة كثيرة النواح وهي الصياح البكاء لأن صيغة **فعّال** في الصرف تقتضي التكثير الفعل النياحة في مكان يقال له المناحة: تكون فيها النائحة مع غيرها من النائحات على عادة بناء العرب في الجاهلية إذا مات لهم عزيز [1].

4/ **اسم المفعول**: اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول على وزن:" مفعول" وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل .[2]

كقوله: **كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ * يَوْماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ**

محمول: " حمل الشيء يحمله جملا" إذا رفعه مفرده حمل وهو ثلاثي جاء على زنة اسم مفعول

5/ **اسم الزمان والمكان**: هما اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على أمرين معا هما: المعنى المجرد والذي يدل عليه ذلك المصدر/الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه .[3]

كقوله: **شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ * صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ**

محنية اسم مكان منعطف فقد يكون منعطف واد و هو منعرجه حيث ينعطف وهو المراد هنا محنية من حنو وحنى ويحني.[4]

6/ **اسم الآلة**: اسم مصاغ من الفعل للدلالة على ما حصل بواسطة الفعل، وهو لا يشتق إلا من الفعل الثلاثي المتعدي[5] كقول الشاعر في قصيدة البردة:

---

[1] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص158.

[2] المرجع نفسه، ص82 .

3 إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى عين مليلة، الجزائر،ط1، 2012 ص416 .

[4]عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص34.

[5] بهاء الدين بوخدو: المدخل الصرفي: ص90 .

إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

سيوف – فُعُول سيوف جمع سيف وهو وسيلة للقتال.

وقوله كذلك: **ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ * إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ**

الغرابيل: جمع غربال و هو اسم آلة لما ينخل به، و الفعل غربل في كلام العرب يستعمل للتنقية أو التفرقة، فيقال "غربل الشيء" نخله وفرقه[1]

7/ **اسم التفضيل**: هي الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة[2]

كقوله: **أكْرِمْ بِها خُلَّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ * مَوْعودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبولُ**

أكْرِمْ * أَفْعِل وهنا تعجب الشاعر من جمال سعاد وبسبب هذا الجمال كانت خلة له فأحبها فقال: أكرم بها خلة، وقد تقرر في علم النفس أن المرأة ذات الجمال قد يتملكها الغرور بجمالها فلا تثبت على العهد مع محبها [3]

و قوله: **لَذاكَ أَهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكَلِّمُهُ * وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْئُولُ**

أهيب أَفْعَل التفضيل هو هاب بمعنى خافه و اتقاه بمعنى حذره[4].

---

[1] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص 61.

[2] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص82 .

[3] عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، ص43.

[4] المرجع نفسه، ص204.

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث استخلصنا بعض النقاط الجوهرية وهي كما يأتي:

-المعنى الصرفي للأفعال بشكل عام هو الدلالة على الحدث والزمن معا.

-أغلب الأفعال في القصيدة هي الأفعال المضارعة والماضية، أما أفعال الأمر فهي نادرة.

-ينقسم الفعل باعتبار الفاعل إلى فعل لازم ومتعد ، وأغلب الأفعال في قصيدة البردة متعدية.

-أكثر الأفعال في القصيدة من الفعل الثلاثي المجرد على وزن (فعل)، أما الأفعال المزيدة فقليلة.

- لا يمكن أن يستغني النَّحوي على علم الصرف، لضرورة معرفة أصل حروف الكلمة وما يشوبها من تغيير بالحذف أو بالإبدال لجمع الكلمة أو تصغيرها.

- المجرد في الاسم يكون ثلاثيا أو رباعيا أو خماسيا، بينما في الفعل لا يكون إلا ثلاثيا أو رباعيا أي لا يكون خماسيا.

- غلبة أبنية المزيد من الأسماء على أبنية المجرد، إذ حددت في المجرد الثلاثي بعشرة أبنية وفي الرباعي بخمسة أبنية وفي الخماسي بأربعة أبنية، أمّا بالنسبة لأبنية المزيد بمختلف أشكاله فهي كثيرة جدا وخاصة الثلاثي المزيد.

-تكون أبنية الثلاثي والرباعي و الخماسي أسماءً وصفات، وقد توجد في بعض الأبنية أسماء دون صفات و العكس، ويرجع هذا إلى ما ورد على ألسنة العرب.

-قد يكون المزيد مزيدا بحرف واحد أو حرفين أو ثلاثة، وقد يكون حرف الزيادة في أول الاسم أو ثانيه أو ثالثه وقد تجتمع الزيادات، وقد تفترق.

-أقلّ ما يرد عليه الاسم ثلاثة أحرف و أقصى ما ينتهي إليه سبعة أحرف.

-يندرج ضمن الأبنية ما يدلّ على الأسماء الجامدة و المشتقة.

-تعبر بعض الأبنية عن المفرد و في بعض الأحيان عن الجمع .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم

الكتب:

1 ابراهيم قلاتي: قصة الإعراب، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط1، 2012

2 أحمد حسن كحيل: التبيان في تصريف الأسماء،(د.د.ن)، مصر، ط6، (د.ت) .

3 أحمد بن محمد ابن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، (د.ط)، (د.ت).

4 احمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م.

5 أحمد نعيم الأواعين، علم الدلالة بين النظر و التطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1993م.

6 احمرار ابن بونا: الألفية ابن مالك، تح/ أباه بن محمد عالي بن نعم العبد، (د.د)، انواكشوط* موريتانيا، ط1، 2003م.

7 بهاء الدين بوخدو: المدخل الصرفي: ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت-لبنان، ط1988م.

8 تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء /المغرب،(د.ط)، 1994م

9 ابن الحاجب(جمال الدين بن عثمان بن عمر)، الأمالي، تح/ فخر صالح سليمان قدارة، دار عمان الأردن، بيروت/لبنان،ج1

10 ابن الحاجب(جمال الدين بن عثمان بن عمر) ، الكافية في علم النحو و الشافية في علمي

التصريف و الخط، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ط)، (د.ت).

11 الجرجاني(أبو بكر القاهر عبد الرحمن بن محمد)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ط)، 1995م.

12 جلال الدين يوسف العيداني، دلالة الأبنية الصرفية في السور القرآنية القصار، دار الراية للنشر و التوزيع، الأردن، 2010م.

13 ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح/ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية مصر، (د.ط)، (د.ت).ج1

14 ابن جني(أبو الفتح عثمان)، المنصف، تح/ ابراهيم مصطفى و عبد الله أمين،دار المعارف العمومية،(د.ب)، ط1، 1954م، ج1.

15 خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبية النهضة، بغداد، ط1 1965م.

16 راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط) 1998م.

17 الزمخشري (أبو القاسم محمود عمر بن عمر) ، أساس البلاغة، مادة (ص د ر)، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ،1998 ،ج1.

18 الزمخشري (أبو القاسم محمود عمر بن عمر) ، المفصل في علم العربية، دار عمر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.

19 ابن السراج (أبو بكر محمد بن السِّري لن سهل)، الأصول في النحو، ج1، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996م.

20 سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء)، الكتاب، تح/عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م ج4 .

21 السيرافي(الحسن بن عبد الله المرزبان) ، في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، تح/ أحمد مهدلي علي سيد علي، (د.د)، ط1، 2008م.

22 السيوطي (عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيري) المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار التراث، القاهرة، ط3، (د.ت)ج 2.

23 شعبان صالح: تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار الثقافة العربية، القاهرة، (د.ط) (د.ت).

24 عباس حسن : النحو الوافي، دار المعارف –القاهرة، ط8،(د.ت)، ج3.

25 عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله و مناهجه في التراث العربي، مكتبة الأسد، دمشق (د.ط)، 2008م.

26 عبد الرحمن ابن عوف، علو كعب الأدبي، دار الميراث الأدبي، للنشر و التوزيع، الجزائر (د.ط)، 2016م.

27 عبد القادر بوشيبه، محاضرات في علم المفردات و صياغة المعاجم، تلمسان، الجزائر (د.ط)، 2015م

28 عبدوا لراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت– لبنان (د.ط)، (د.ت) .

29 ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح/ فخر الدين قباه، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ط1، 1987م.ج1.

30 عزيزة نوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1992م.

31 عمر بن ثابت، شرح التصريف، ت/ح: ابراهيم سليمان العجمي، مكتبة الرشيد، الرياض ط1، 1999م.

32 الفاكهي (أبو عبد الله محمد بن إسحاق الكناني)، شرح كتاب الحدود في النحو، تح: المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن للطباعة و النشر القاهرة، ط2، 1993م.

33 فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء و الأفعال، مكتبة المعارف، بيروت _ لبنان، ط2 1988م.

34 محسن محمد معالي، الموسوعة الصرفية ، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية مصر، ط1، 2010.

35 محمد محي الدين، دروس التصريف، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت ، (د.ط) 1995م.

36 محمد محي الدين عبد الحميد، أوضع المسالك في ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، بيروت_ لبنان، (د.ط)، (د.ت).

37 محمد عبد الخالق عضيمه، المغني في تصريف الأفعال، دار الحديث، القاهرة- مصر، ط2 1999م .

38 محمد فاضل السامرائي، الصرف العربي أحكام و معاني، دار ابن الكثير، بيروت، ط1 2013م.

39 محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي و التطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999م.

40 مهدي بن علي، أبنية الإلحاق للصحاح، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 2001م

41 نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، دار الثقافة للنشر والتوزيع (د.ب)، (د.ط)، 1989م.

42 ابن هشام الأنصاري، شرح قصيدة بانت سعاد، تح/عبد القادر الطويل، المكتبة الإسلامية القاهرة، ط1، 2010م.

43 ابن يعيش (أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا موفق الدين الأسدي)، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت_لبنان، ط1، 2001م.

المعاجم:

01 الزبيدي (محمد مرتضى الحسيني)، تاج العروس، تح/ نواف الحراج، ج10، الأبحاث للترجمة و النشر و التوزيع، ط1، 2011م.

02 ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي)، مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة، د.ط ، 1976، ج3.

03 الفيروز آبادي (أبو طاهر مجيد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي) قاموس المحيط، تح/ محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط8، 2005م.

04 لوين معلوف اليسوعي، المنجد في اللغة ، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط17، 1960م.

05 ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي)، لسان العرب،ت/ح: خالد رشيد القاضي، ، دار الأبحاث، الجزائر، ط1 2008م،ج1.

المذكرات:

01 محمد بوادي، ألفاظ العقائد و العادات و المعاملات في صحيح البخاري دراية دلالية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوره، كلية الأدب و العلوم الاجتماعية في اللغة العربية و أدبها، جامعة عباس فرحات سطيف1 ،الجزائر ، (د.ت).

الملاحق

1 بَانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ * مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

2 وَمَا سُعَادُ غَداةَ البَيْن إِذْ رَحَلوا * إِلاّ أَغَنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

3 هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً * لا يُشْتَكى قِصَرٌ مِنها ولا طُولُ

4 تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلَمٍ إذا ابْتَسَمَتْ * كأنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

5 شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَعْنِيةٍ * صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهْو مَشْمولُ

6 تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وأفْرَطَهُ * مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

7 أكْرِمْ بِها خُلَّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ * مَوْعودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبولُ

8 لكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها * فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْديلُ

9 فما تَدومُ عَلَى حالٍ تكونُ بِها * كَما تَلَوَّنُ في أثْوابِها الغُولُ

10 ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ * إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ

11 فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ * إنَّ الأمانِيَّ والأحْلامَ تَضْليلُ

12 كانَتْ مَواعيدُ عُرْقوبٍ لَها مَثَلا * وما مَواعِيدُها إلاَّ الأباطيلُ

13 أرْجو وآمُلُ أنْ تَدْنو مَوَدَّتُها * وما إخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ

14 أمْسَتْ سُعادُ بِأرْضٍ لايُبَلِّغُهَا * إلاَّ العِتاقُ النَّجيباتُ المَراسِيلُ

15 ولَـنْ يُبَلِّغَها إلاّ غُذافِرَةٌ * لها عَلَى الأيْنِ إرْقالٌ وتَبْغيلُ

16 مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ * عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مَجْهولُ

17 تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * إذا تَوَقَّدَتِ الحَزَّازُ والمِيلُ

18 ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْم مُقَيَّدُها * في خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ

19 غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكومٌ مُذَكَّرَةٌ * في دَفْها سَعَةٌ قُدَّامُها مِيلُ

20 وجِلْدُها مِنْ أُطومٍ لا يُؤَيِّسُهُ * طَلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزولُ

21 حَرْفٌ أخوها أبوها مِن مُهَجَّنَةٍ * وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْليلُ

22 يَمْشي القُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ * مِنْها لَبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

23 عَيْرانَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ * مِرْفَقُها عَنْ بَناتِ الزَّورِ مَفْتولُ

24 كأنَّما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها * مِنْ خَطْمِها ومِن اللَّحْيَيْنِ بِرْطيلُ

25 تُمِرُّ مِثْلَ عَسيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ * في غارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأحاليلُ

26 قَنْواءُ في حَرَّتَيْها لِلْبَصيرِ بِها * عِتَقٌ مُبينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ

27 تُخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وهْيَ لاحِقَةٌ * ذَوابِلُ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ

28 سُمْرُ العَجاياتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيماً * لم يَقِهِنَّ رُؤوسَ الأُكْمِ تَنْعيلُ

29 كأنَّ أَوْبَ ذِراعَيْها إذا عَرِقَتْ * وقد تَلَفَّعَ بالكورِ العَساقيلُ

30 يَوْماً يَظَلُّ به الحِرْباءُ مُصْطَخِداً * كأنَّ ضاحِيَهُ بالشَّمْسِ مَمْلولُ

31 وقالَ لِلْقَوْمِ حادِيهِمْ وقدْ جَعَلَتْ * وُرْقَ الجَنادِبِ يَرْكُضْنَ الحَصَى قِيلُوا

32 شَدَّ النَّهارِ ذِراعا عَيْطَلٍ نَصِفٍ * قامَتْ فَجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

33 نَوَّاحَةٌ رِخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَها* لَمَّا نَعَى بِكْرَها النَّاعونَ مَعْقولُ

34 تَفْرِي الُّلبانَ بِكَفَّيْها ومَدْرَعُها * مُشَقَّقٌ عَنْ تَراقيها رَعابيلُ

35 تَسْعَى الوُشاةُ جَنابَيْها وقَوْلُهُمُ * إنَّك يا ابْنَ أبي سُلْمَى لَمَقْتولُ

36 وقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنْتُ آمُلُهُ * لا أُلْهِيَنَّكَ إنّي عَنْكَ مَشْغولُ

37 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبيلِي لاَ أبا لَكُمُ * فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَّحْمنُ مَفْعولُ

38 كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وإنْ طالَتْ سَلامَتُهُ * يَوْماً على آلَةٍ حَدْباءَ مَحْمولُ

39 أُنْبِئْتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أَوْعَدَني * والعَفْوُ عَنْدَ رَسُولِ اللهِ مَأْمُولُ

40 وقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ مُعْتَذِراً * والعُذْرُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَقْبولُ

41 مَهْلاً هَداكَ الذي أَعْطاكَ نافِلَةَ * الْقُرْآنِ فيها مَواعيظٌ وتَفْصيلُ

42 لا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوالِ الوُشاة ولَمْ * أُذْنِبْ وقَدْ كَثُرَتْ فِيَّ الأقاويلُ

43 لَقَدْ أقْومُ مَقاماً لو يَقومُ بِه * أرَى وأَسْمَعُ ما لم يَسْمَعِ الفيلُ

44 لَظَلَّ يِرْعُدُ إلاَّ أنْ يكونَ لَهُ مِنَ * الَّرسُولِ بِإِذْنِ اللهِ تَنْويلُ

45 حَتَّى وَضَعْتُ يَميني لا أُنازِعُهُ * في كَفِّ ذِي نَغَماتٍ قِيلُهُ القِيلُ

46 لَذاكَ أَهْيَبُ عِنْدي إذْ أُكَلِّمُهُ * وقيلَ إنَّكَ مَنْسوبٌ ومَسْؤُولُ

47 مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ * مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دونَهُ غيلُ

48 يَغْـدو فَيُلْـحِمُ ضِرْغامَيْـنِ عَيْشُهُمـا * لَحْـمٌ مَـنَ القَـوْمِ مَعْفـورٌ خَراديـلُ

49 إذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ * أنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إلاَّ وهَوَ مَغْلُولُ

50 مِنْهُ تَظَلُّ سَباعُ الجَوِّ ضامِزَةً * ولا تَمَشَّى بَوادِيهِ الأراجِيلُ

51 ولا يَزالُ بِواديهِ أخُو ثِقَةٍ * مُطَرَّحَ البَزِّ والدَّرْسانِ مَأْكولُ

52 إنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

53 في فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قالَ قائِلُهُمْ * بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أسْلَمُوا زُولُوا

54 زالُوا فمَا زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ * عِنْدَ الِّلقاءِ ولا مِيلٌ مَعازيلُ

55 شُمُّ العَرانِينِ أبْطالٌ لُبوسُهُمْ * مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ في الهَيْجَا سَرابيلُ

56 بِيضٌ سَوَابِغُ قد شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ * كأنَّها حَلَقُ القَفْعاءِ مَجْدولُ

57 يَمْشونَ مَشْيَ الجِمالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ * ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابِيلُ

58 لا يَفْرَحونَ إذا نَالتْ رِماحُهُمُ * قَوْماً ولَيْسوا مَجازِيعاً إذا نِيلُوا

59 لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلاَّ في نُحورِهِمُ * وما لَهُمْ عَنْ حِياضِ الموتِ تَهْليلُ

1/ نبذة عن حياة الشاعر:

صاحب النص هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، عاش في الجاهلية و أدرك الإسلام و لذا فهو شاعر مخضرم ، تتلمذ في الشعر على يد والده و حين رآه زهير يقول الشعر مبكرا منعه خشية أن يأتي منه بما لا خير فيه فيكون سبّة له و لأسرته التي كان لها في الشعر قدم راسخة و صيت بعيد غير أن كعبا استمر ، فامتحنه والده امتحانا شديدا، تأكد بعده من نبوغه و مقدرته الشعرية ، فسمح له بالانطلاق فيه فكان من المبرزين حتى أن الحطينة وهو من في ميزان الشعر رجاه أن يذكره في شعره، مات في حدود سنة 662م.

2/ مناسبة القصيدة:

ظهر الإسلام في جزيرة العرب ثم انتشر فيها وأخذ الناس يدخلون فيها أفواجا وكذلك خرج كعب وأخوه بجير ابنا زهير إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف و سمي العزاف لأنهم يسمعون عزيف الجن ،هو في هذه الحال يطلب عن الإسلام ومن المسؤول عنه فقال كعب لبجير :ألحق الرجل فأنا مقيم لك هاهنا أنظر ما يقول لك، فقدم علي النبي صلي الله عليه وسلم فسمع منه ما قال له شيئا وهو أسلم واعتنقه فلما بلغ ذلك كعبا غضب له غضبا شديدا حقيقة شأنه في ذلك شأن الجاهليين الذين يقاطعون إخوتهم وأقاربهم ويتبرءون منهم إذا أسلموا فلقي بجير النبي صلي الله عليه وسلم مهاجرا ثم قال إليه كعب بن زهير بأبيات يهجوه:

ألا أبلغا عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك

فبين لنا إن كنت لست بفاعل علي أي شيء غير ذلك دلك

علي خلق لم تلف أما ولا أبا عليه ولم تدرك عليه أخا لكا

فإن أنت لم تفعل فلست بآسف ولا قائل إما عثرت لعالكا

سقاك بها المأمون كأسا روية فإن هلك المأمون منها وعلكا .

وبعث بها إلي بجير فلما بلغت هذه الأبيات بجيرا كره أن يكتمها رسول الله فأنشده إياها فقال رسول الله لما سمع "**سقاك بها المأمون**" صدق وإنه لكذوب أنا المأمون ولما سمع "**علي خلق لم تلف أما ولا أبا عليه**" قال :أجل لم يلف عليه أباه وأمه على الإسلام فأجابه بجير بأبيات فأرسله إياها :

من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي أحزم

إلي الله لا العزى ولا الات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس إلا طاهر القلب مسلم

فدين زهير وهو لا شيء دينه ودين أبي سلمى علي محرم

فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة منصرفا من الطائف، كتب بجير بعد ذلك إلي أخيه وهو يخوفه ويأمره أن يسلم وأن يقبل النبي إن النبي صلي الله عليه وسلم قال الله تعالى﴿ ***إذا جاء نصر الله والفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا***﴾ سورة النصر 110

فإن كانت له في نفسك حاجة فطر إلي رسول الله صلي الله عليه وسلم فإنه لن يقتل أحدا جاء تائبا .وإن أنت لا تفعل فانج إلى نجاتك من الأرض، فلما أتاه رسالة بجير ضاقت به الأرض وأشفق علي نفسه، وأرجف به من كان في حضرته وقالوا هو مقتول وأبت مزينة أن تؤويه فقدم المدينة فنزل على رجل من جهينة بينه وبينه معرفة ثم ذهبا حتى أناخ راحلته بباب المسجد فغدا به إلي رسول الله حين سلي الصبح فصلي معه فلما انصرفوا من الصلاة أشار له الرجل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :هذا رسول الله قم إليه فاستأمنه وحينئذ كان مجلس الرسول من أصحابه مكان المائدة من القوم وهم حوله حلقة ثم حلقة وهو وسطهم فيقبل إلى هؤلاء فيحدثهم وإلى هؤلاء فيحدثهم فأقبل كعب النبي وتخطى حتى جلس إليه صلى الله عليه وسلم ووضع يده في يده وكان رسول الله لا يعرفه فقال :يا رسول الله إن كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبا مسلما فهل أنت قابل منه إن أنا جئتك به؟ فقال رسول الله نعم فقال :أنا يا رسول الله كعب بن زهير فوثب رجل من الأنصار يقول: يا رسول الله ائذن لنا فيه قال :فكيف وقد أتاني مسلما ثم قال له :أنت الذي تقول ..... :،كيف قال يا أبا بكر؟ فأنشده حتى بلغ إلي قوله: سقاك بها المأمون كأسا روية فأنهلك المأمون منها وعلكا وفي بعض الرواية: سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :مأمون والله، ثم أنشده كعب:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

فلما بلغ إلي قوله:

إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

أشار رسول الله صلي الله عليه وسلم إلي الخلق أن أسمعوا شعر كعب بن زهير ولما فرغ من الإنشاد خلع عليه بردته وهي التي تداول الخلفاء لبسها.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوعات	الصفحة
01	***مقدمة***	أ_ج
02	***مدخـــــل***	11-04
03	أولا: مفهوم الأبنية الصرفية	5-4
04	1/ تعريف الصرف	4
05	أ- لغة / ب- اصطلاحا	5-4
06	2/ مفهوم الأبنية	6-5
07	ثانيا: الميزان الصرفي و موضوعات علم الصرف	9-6
08	1/ الميزان الصرفي	7-6
09	2/ موضوعات علم الصرف	9-8
10	ثالثا: علاقة علم الصرف بعلم الدلالة و علم المعجمات	11-9
11	1/ علاقة علم المعجمات بعلم الدلالة	9
12	2/ علاقة علم الدلالة بعلم الصرف	11-10
13	***الفصل الأول: تصريف الأفعال في قصيدة البردة لكعب بن زهير ودلالتها***	36-12
14	أولا: الأفعال في قصيدة البردة	13-12
15	1/ من حيث الزمن	15-14
16	أ- الفعل الماضي	16-15
17	ب- الفعل المضارع	19-17
18	ج- فعل الأمر	19
19	2/ من حيث اللازم و التعدي	24-20
20	أ- الفعل اللازم	22-20

21	ب- الفعل المتعدي	23
22	3/ من حيث التجرد و الزيادة	36 -25
23	الفعل المجرد	25
24	أ- الفعل الثلاثي المجرد	26
25	ب- الفعل الرباعي المجرد	29
26	الفعل المزيد	30
27	أ/ الفعل الثلاثي المزيد	31
28	- المزيد بحرف	32-31
29	- المزيد بحرفين	33-32
30	- المزيد بثلاثة أحرف	35-34
31	ب/ الفعل الرباعي المزيد	36-35
32	***الفصل الثاني: تصريف الأسماء في قصيدة البردة لكعب بن زهير ودلالتها***	53-37
33	الأسماء في قصيدة البردة لكعب ابن زهير	37
34	أولا: من حيث التجرد و الزيادة	38
35	أ/ أبنية الاسم المجرد	41-39
36	- أبنية الثلاثي	40-39
37	- أبنية الرباعي	40
38	- أبنية الخماسي	41
39	ب/ أبنية الاسم المزيد	43-41
40	- الثلاثي المزيد	46 -43
41	- المزيد بحرف	45-43

42	- المزيد بحرفين	45
43	- المزيد بثلاثة أحرف	45
44	- المزيد بأربعة أحرف	46
45	- الرباعي المزيد	46
46	- المزيد بحرف	46
47	- المزيد بحرفين	47
48	- المزيد بثلاثة أحرف	47
49	- الخماسي المزيد	47
50	***ثانيا: أبنية المصادر من حيث التجرد و الزيادة***	50-47
51	تعريف المصدر: أ- لغة / ب- اصطلاحا	48-47
52	أنواع المصدر	48
53	أ- المصدر الميمي	48
54	ب- مصدر المرة	49-48
55	ج- مصدر الهيئة	49
56	د- المصدر الصناعي	50
57	ثالثا: المشتقات	53-50
58	1/ مفهوم المشتقات	50
59	2/ أنواع المشتقات	50
60	أ- اسم الفاعل	51-50
61	ب- الصفة المشبهة باسم الفاعل	52-51
62	ج- اسم المفعول	52
63	د- اسم الزمان و المكان	52

64	هـ- اسم الآلة	53-52
65	و- اسم التفضيل	53
66	**الخاتمة**	54
67	**قائمة المصادر و المراجع**	61-55
68	**الملحقات**	68-62
69	- القصيدة كاملة	65-62
70	- لمحة عن حياة الشاعر كعب ابن زهير و مناسبة قصيدته	69-66
71	- **فهرس الموضوعات**	72-70
72	- **الملخص**	73

الملخص

ملخص :

لقد تطرقنا في هذا البحث إلى رصد الأبنية الصرفية في قصيدة "البردة "لكعب بن زهير وذلك من خلال التغيرات التي لحقت مفرداتها اللغوية ،كما وضحنا فيه مختلف التقسيمات من الأفعال ؛بحسب زمنها ولزومها و تعديتها وتجردها و زيادتها ،والأسماء ؛حسب تجردها و زيادتها أيضا، وكذا المصادر والمشتقات ،مع تتبع مسارها في القصيدة وتبيان دلالتها.

الكلمات المفتاحية :الأبنية /الصرف/التغيرات/الأفعال/الأسماء.

Summary :

In this research we have dealt with the observation of morphological structures in the poem "Al-Burdah" by Kaab bin Zuhair, through the changes that occurred in its linguistic vocabulary, as we explained in it the various divisions of verbs, according to their time and necessity or transgression, abstraction or increase, and the names according to their abstraction or increase as well. , As well as the sources and derivatives, while tracing its course in the poem and showing its significance.

Keywords: structures / morphology / changes / verbs / nouns.